كمائن نهم تحصد عشرات المرتزقة لليوم الثاني على التوالي

أمهات المخفيين في سجون الاحتلال بعدن يستنكرن تغييب أبنائهن في السويد

طالبت بوقف شامل لإطلاق النار وتوفير ٤ مليارات دولار للإغاثة:

الأمم المتحدة: ربع مليون يمني يقتربون من المجاعة بشكل غير مسبوق

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء والخميس
5 ربيع الثاني 1440هـ
12 ديسمبر 2018م
العدد (561)
12 صفحة
100 ريالاً

قراءة في مشروع الشهيد القائد:

القرآن دستور الحياة الخالد المكون لأبجديات الأمة

تخرج المئات من طلاب الكليات العسكرية والدورة ١٣ طيارين والأولى خاصة بحري:

دماء شابة تصنع النصر

اليوم السادس لمشاورات السويد اليمنية:

إنجاز تم تبادل كشوفات الأسرى.. بانتظار ١٩ يناير المقبل موعد التنفيذ

تقدم في ملفي الاقتصاد والمرتبات والتهدئة

تعثر تعنت قوى العدوان حول مطار صنعاء وميناء الحديدة

اتفاق خروج المشاورات بإطار عام للحل السياسي

رفض وجود أية قوات أجنبية في اليمن

انفراجة محدودة

المقاطعة الاقتصادية موقف ديني وأخلاقي وجهادي

بعض المنتجات الأمريكية والإسرائيلية

قاطعوا البضائع الأمريكية و الإسرائيلية

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

مصرع وإصابة عشرات المرتزِقة في محرقة جديدة بجبهة نهم

المسيرة : نهم

تعرَّضَ مرتزِقةُ العدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الثلاثاء، لمَقْتَلَةٍ كُبرى في جبهة نهم، لليوم الثاني على التوالي، حيث سقط العشراتُ من القتلى والجرحى في صفوفهم بنيران وحدات الجيش واللجان الشعبيّة، جراءَ محاولة زحف واسع لهم.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة أن العدوَّ دفع بمجاميعَ كبيرةٍ من مرتزِقته في محاولة زحف واسعة تجاه عدد من المواقع في منطقة الحول، بإسناد جوي مكثَّف من طيران العدوان، إلا أن وحدات الجيش واللجان الشعبيّة كانت لهم بالمرصاد واستهدفتهم بنيران مسدّدة ومكثَّفة أسفرت عن مصرع وإصابة العشرات منهم.

وخلال الزحف الفاشل وقع المرتزِقة في كمائنَ نوعيةٍ نصبتها لهم وحدةُ الهندسة العسكريّة التابعة للجيش واللجان، إذ انفجرت عدة عبوات ناسفة بمجاميعَ منهم، ما أدى إلى مصرع وإصابة العشرات منهم وتمزيق أجسادهم.

وانتهى الزحف بالفشل التام للمرتزِقة، وفر من تبقى منهم من أرض المعركة، مخلّفين جثثَ قتلاهم وجرحاهم، ولم يحقّقوا أي تقدم.

ويأتي هذا بعد يوم من محرقة كبيرة تعرض لها مجاميعُ المرتزِقة وآلياتهم قبالةَ القرن في جبهة نهم، حيث سقط العشرات منهم قتلى وجرحى بنيران الجيش واللجان، وتم تدمير عدد من آلياتهم، وسقطوا في كمائنَ نوعيةٍ أطاحت بالعديد منهم، خلال محاولتهم الزحفَ هناك، وقد عرض الإعلام الحربي جانباً من تفاصيل تلك المحرقة.

وتشهد جبهة نهم منذ أسبوع محاولات حثيثة من العدوّ للتصعيد الميداني من أجل تحقيق أي تقدم، بالتزامن مع مشاورات السلام في السويد، إلا أن جميع محاولات العدوّ باءت بالفشل، وتكبّد خسائرَ كبيرة بلغت أكثرَ من 500 قتيل وجريح.

قتلى وجرحى من التكفيريين بإحباط تسلّل لهم في "قيفة"

المسيرة : خاص

قُتل وأُصيب عددٌ من عناصر التنظيمات التكفيرية التابعة للعدوان الأمريكي السعوديّ، أمس الثلاثاء، بنيران الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة قيفة بمحافظة البيضاء.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة أن التكفيريين حاولوا التسلّل على بعض المواقع التي يسيطر عليها أبطال الجيش واللجان الشعبيّة، في منطقة سبلة سماه، بجبهة قيفة، إلا أن وحدات الجيش واللجان رصدتهم واستهدفتهم بنيران مسدّدة.

وأكّد المَصْدَرُ أن عَدَداً من العناصر التكفيرية سقطوا بين قتيل وجريح بنيران الجيش واللجان خلال العملية، فيما لاذ بقيتهم بالفرار، وانتهت محاولتهم بالفشل.

وليست هذه المرة الأولى التي يشارك فيها عناصرُ من التنظيمات التكفيرية في القتال بصفوف العدوان، إذ تشهد عَدَدٌ من الجبهات وبالذات في البيضاء تواجداً كبيراً للعناصر التكفيرية من تنظيمَي "داعش" وَ"القاعدة" وغيرهما في صفوف العدوّ، وقد أثبتت تقاريرُ أجنبيةٌ عديدة قيامَ العدوان بعقد صفقات مع تلك التنظيمات.

كسر محاولة زحف للمرتزقة في جبهة "قانية" ومصرع وإصابة عدد منهم

المسيرة : البيضاء

تمكّنت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة، أمس الثلاثاء، من كسر محاولةِ زحف لمرتزِقة العدوان الأمريكي السعوديّ في محافظة البيضاء، وسقط عددٌ من المرتزِقة قتلى وجرحى خلال ذلك.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن العدوّ دفع بعددٍ من المرتزِقة في محاولة زحف باتّجاه عدد من المواقع في جبهة قانية، إلا أن وحداتِ الجيش واللجان المرابطة في تلك المواقع تصدت لهم بقُوَّة واستهدفتهم بنيران مكثّفةٍ ومسدّدة.

وأكّد المَصْدَرُ أن عَدَداً من المرتزِقة سقطوا قتلى وجرحى بنيران الجيش واللجان خلال ذلك، فيما فر بقيتهم من أرض المعركة، تاركين العديدَ من جثث قتلاهم هناك، وانتهت محاولةُ زحفهم بالفشل، وبدون أن يحقّقوا فيها أي تقدم.

إسقاط طائرة تجسس معادية شمال غرب الدريهمي:

مصرع قيادي بارز من المرتزِقة بنيران الجيش واللجان في كيلو 16

المسيرة : الساحل الغربي

لقي أحدُ القيادات البارزة في صفوف مرتزِقة العدوان السعوديّ الأمريكي مصرعَه، أمس الثلاثاء، بنيران الجيش واللجان الشعبيّة في جبهة الساحل الغربي.

وأوضح مَصْدَرٌ عَسْكَرِيٌّ لصحيفة المسيرة بأن القياديَّ الصريعَ هو المرتزِقُ "قاسم محمد هادي الجعدني" وهو قائدُ أحد السرايا في ما يسمى لواء العمالقة (القُوَّات الجنوبية التي يستخدمُها العدوان في القتال بجبهة الساحل).

وأفاد المَصْدَرُ بأن المرتزِق الجعدني، لقي مصرعَه مع أحد أفراده بنيران الجيش واللجان الشعبيّة خلال عملية عسكريّة شهدتها منطقة كيلو 16.

وأشار المَصْدَرُ إلى أن عدداً آخرين من المرتزِقة سقطوا جرحى بنيران الجيش واللجان خلال تلك العملية.

وكانت قُوَّاتُ الجيش واللجان الشعبيّة قد تمكّنت، مساء أمس الأول، من إسقاط طائرة تجسُّس شمال غرب مدينة الدريهمي في جبهة الساحل الغربي، حيث أفاد مَصْدَرٌ ميداني للصحيفة بأنه تم رصدُ الطائرة أثناء تنفيذها لمهام عدوانية في سماء المنطقة وتم استهدافُها بسلاح مناسِبٍ أصابها مباشرة وأسقطها على الفور.

العدوان يعترف بسقوط 31 ألف جريح من مرتزِقته كحصيلة غير نهائية

المسيرة : خاص

اعترف العدوانُ السعوديّ الأمريكي، بجزء من خسائره البشرية التي تكبّدها في جبهات القتال، إذ بلغ عدد جرحى المرتزِقة الذين تكفلت بعلاجهم كُلٌّ من السعوديّة والإمارات أكثرَ من 31 ألف جريح، وليس ذلك العدد الكامل لإجمالي جرحى المرتزِقة.

وقال المتحدثُ باسم العدوان المدعو تركي المالكي في تصريح رسمي، خلال المؤتمر الخاص بالقُوَّات المشتركة لتحالف العدوان، أمس الأول: إن هناك 21 ألفَ مصاب وجريح من عناصر المرتزِقة تكفلت السعوديّة بعلاجهم، عبر ما يسمى "مركز الملك سلمان للإغاثة".

ولم يُعطِ ناطقُ العدوان تفاصيلَ حول العدد الكامل لجرحى المرتزِقة، وإنما أوضح فقط أن ذلك العدد هو ما تكفلت السعوديّة بعلاجه.

وإلى جانب ذلك كانت الإمارات قد أعلنت أنها تكفلت بعلاج 10 آلاف جريح من عناصر المرتزِقة في كُلٍّ من الأردن ومصر والسودان والهند، ما يجعل حصيلة الجرحى الذين تكفلت السعوديّة والإمارات بهم 31 ألف جريح مرتزِق.

وتكشفُ هذه الحصيلة أن خسائرَ قوى العدوان في جبهات القتال وصل إلى مستوىً ضخم، خُصُوصاً وأن هذه الحصيلة الكبيرة لا تمثلُ بعدُ الحصيلة النهائية لجرحى المرتزِقة، إضافةً إلى ما يفتحُه هذا الرقمُ من احتمالات حول عدد قتلى المرتزِقة أيضاً.

عدن: أمهات المعتقلين بسجون الاحتلال يستنكرن تغييب قضية أبنائهن في مشاورات السويد

المسيرة : عدن

نفّذت أُمَّهاتُ المختطفين والمخفيين قسراً داخل السجون السرية للاحتلال الإماراتي، أمس الثلاثاء، وقفةً احتجاجيةً أمام مقر الصليب الأحمر بمحافظة عدن للتنديد باستمرار اعتقال أبنائهن منذ أكثرَ من ثلاثة أعوام بدون أي ذنب أَوْ وجه حق، دون محاكمتهم أَوْ إحالتهم للنيابة.

وقال بيان صادر عن الوقفة الاحتجاجية لأمهات المختطفين: إن ضباط الاحتلال الإماراتيين ومرتزِقته في مطار الريان الذي حوّلته أبو ظبي إلى أحد سجونها السرية بالمكلا قامت أمس الأول بالاعتداء على المعتقلين باستخدام الرصاص الحي للمرة الثانية خلال أسبوع أثناء احتجاجهم السلمي داخل السجن للمطالبة بحقهم في الحرية.

وناشدت أمهاتُ المختطفين والمخفيين قسراً الصليبَ الأحمرَ الدولي والمفوضية السامية لحقوق الإنسان، إنقاذَ المعتقلين في سجن المكلا والسجون السرية الأُخْرَى التابعة للاحتلال في مدينة عدن وبقية المحافظات الجنوبية، وتمكينهم من حقوقهم الإنسانية الطبيعية.

واستنكرت أمهاتُ المختطفين في عدن تغييبَ قضية أبنائهن المخفيين قسراً والمعتقلين تعسفياً في سجون الاحتلال عن طاولة مشاورات السويد وعدم إدراج أبنائهن في الاتّفاق المزمع تنفّذه خلال الفترة المقبلة، وحمّلن دولةُ الاحتلال وحكومة الفار هادي المسئولية الإنسانية والأخلاقية تجاه أبنائهن المخفيين منذ ثلاثة أعوام دون وجه حق ولا يعلم مصير العشرات منهم حتى اليوم.

أشار إلى استمرار تعثر قضايا مطار صنعاء ورفع الحصار لأسباب سياسية من قبل العدوان:

نائب رئيس الوطني: حقّقنا تقدماً في ملفي الاقتصاد والمرتبات والتهدئة في الحديدة وتعز

المسيرة : السويد

كشف نائبُ رئيس الوفد الوطني، جلال الرويشان، أن اليوم السادس من مشاورات السويد، أمس الثلاثاء، شهدَ تقدماً فيما يتعلق بملفي التهدئة والاقتصاد، مشيراً في الوقت ذاته أنه تم الاتفاق مع المبعوث الأممي أن تخرُجَ المشاوراتُ بالإطار العام للحل السياسي في اليمن.

وأوضح الرويشان بخصوص التهدئة الشامل في كُلٍّ من الحديدة تعز أن الخطواتِ التي تم التوصلُ إليها فيما يتعلق بالتهدئة في الحديدة وتعز تتطلب تنفيذاً عملياً عبر لجان ميدانية.

ورأى الرويشان أنه "كان يُفترَضُ أن لا تتم المشاورات إلا بعد وقف إطلاق النار"، معتبراً في الوقت ذاته أن ذلك "لن يمنعَنا أن نطرُقَ أبواب السلام ".

وأشار الرويشان إلى أن لدى الوفد الوطني "توجيهاتٍ من القيادة السياسية للتعاطي بإيجابية مع الأمم المتحدة والسعي نحو السلام".

وفيما يتعلق بجلسات لجنة الاقتصاد كشف الرويشان أن هناك نتائجَ في هذا الملف، مشيراً إلى أن الوفدَ الوطني قرّر الانتظار "حتى يتوصل المختصون لاتفاق بالأرقام قبل أن يتم الكشفُ عن الاتفاق في وسائل الإعلام".

وأشار الرويشان إلى أن "ما يتم الآن هو محاولة التوصل إلى اتفاقات تتعلق بشكل رئيس بجمع الموارد وصرف المرتبات لجميع الموظفين".

وفيما يتعلق بالنقاط الخلافية أوضح الرويشان أنه "لا يزال الخلاف قائماً فيما يتعلق بفك الحصار عن مطار صنعاء وحول الآلية، ويجري البحث عن بدائل"، مشيراً إلى أن "إعادةَ فتح مطار صنعاء مطلبٌ إنساني بحت، والعوائق أمام فتحه سياسيةٌ وليست فنيةً أو تقنية".

من جانب آخر، أوضح نائبُ رئيس الوفد الوطني أن الوفدَ ينظُرُ إلى ملف المشاورات بأطُرِه الثلاثة، الملف السياسي العام، والملف العسكري والأمني وملف خطوات بناء الثقة.

كما كشف الرويشان أنه تم الاتفاقُ مع المبعوث أن تنتهيَ المشاورات باتفاقٍ حول الإطار السياسي العام دون الخوض في التفاصيل.

وفيما يتعلقُ باستمرار التصعيد العسكري من قبل العدوان، قال الرويشان: "نعلم أن أمريكا تسانُدُ العدوان على اليمن رغم تأكيدات الدول الخمس مساندتَها لجهود المبعوث الأممي"، مؤكداً أن "من يراهن على التصعيد العسكري فإنه كما لم ينجح خلال الأربع السنوات الماضية لن ينجحَ فيما سواها".

الاتّفاق يتضمن عدة خطوات تنتهي بالتبادل الشامل للأسرى في 19 يناير المقبل:

ملف الأسرى والمفقودين أول إنجاز لمشاورات السويد بعد تبادل الكشوفات والاتّفاق على آلية التنفيذ

المسيرة : السويد

تتواصَلُ مشاوراتُ السويد برعاية الأمم المتحدة، وما يزالُ مِلَفُّ الأسرى والمفقودين المِلَفَّ الأبرزَ الذي ينقذُ المشاورات من الفشل؛ نظراً للتقدم المستمرّ الذي يطرأ عليه وصولاً إلى تحقيق إنجاز، أمس الثلاثاء، بعدما قام الطرفان بتسليم كشوفات الأسرى والمفقودين للأمم المتحدة.

هذه الخطوةُ جاءت بعد ثلاثة أيّام من المماطلة من قبل وفد الرياض الذي طلب تأجيل العملية مرتين قبل أن يقومَ، أمس الثلاثاء، بتسليم الكشوفات بالتزامن مع الأمر ذاته من قبل الوفد الوطني.

وأعلن مسؤولُ مِلَفّ الأسرى بالوفد الوطني عبدالقادر المرتضى أن الطرفين قاما، أمس، بتسليم كشوفات الأسرى والمفقودين وتضمنت أكْثَر من 16 ألف معتقل وأسير من الطرفين، مشيراً إلى أن مِلَفَّ الأسرى وإنجازه يُعَدُّ من خطوات بناء الثقة التي تهدفُ المشاورات إلى تحقيقها.

وتضمَّنَ الاتّفاقُ أن تتمَّ عملية المراجعة والتدقيق وغيرها من الخطوات، وصولاً إلى إتمام العملية خلال أربعين يوماً أي أنه يُفترَضُ أن تتم العملية في 19 يناير المقبل.

وأوضح مصدرٌ بالوفد الوطني أن الوفدين بموجب اتّفاقية تبادل الأسرى حُدِّدَ لهما أسبوعان لدراسة المِلَفّات والتحقّق من الأسماء وأوضاع الأشخاص المعنيين.

وأضاف المصدرُ أنه بعدَ مدة الأسبوعين الممنوحة لمراجعة الكشوفات من قبل الطرفين سيمنح الطرفان مهلة أسبوع آخر لتقديم ملاحظاتهما وبعد ذلك يمنح الطرفان مهلة أسبوع آخر ليقوم كُلّ طرف بالرد على ملاحظات الطرف الآخر.

ووفقاً للمصدر ذاته فإنه بعد الأسابيع الأربعة الممنوحة للطرفين بعد تسليم الكشوفات سيأتي دور اللجنة الدولية للصليب الأحمر للبدء بالتحضيرات اللوجستية لتنفيذ عملية التبادل.

وفيما يتعلق بالخطوة العملية لتبادل الأسرى أوضح عبدالقادر المرتضى عضو الوفد الوطني أنه تم تحدّد الموعد للتبادل في 19 يناير المقبل لإتمام عملية التبادل الكامل والشامل على أن تقومَ اللجنةُ الدولية للصليب الأحمر بتوفير طائرات لتجميع الأسرى والمفقودين في ذلك الموعد إلى كُلٍّ من سيئون وصنعاء.

وفيما يتعلق بجثامين الشهداء والقتلى من الطرفين، وبحسب المصادر، تم تشكيل لجنة بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر لانتشال الجثث من مناطق الاشتباكات خلال مدة زمنية لا تتجاوز شهراً واحداً.

وَقال المرتضى: "اتفقنا -كلا الطرفين- أن يتمَّ نقلُ الأسرى جواً وأن يكون مطارَا سيئون وَصنعاء هما محطتا الاستلام وَالصليب الأحمر هو من سيقومُ بتوفير الطائرات".

واعتبر المرتضى أن الكشفَ عن مصيرِ المفقودين والمخفيين هو الخطوة الأهم في عملية الوصول إلى اتّفاقية تبادل الأسرى.

وأشار المرتضى إلى أن الاتّفاقَ ينُصُّ على تبادل جميع الأسرى والمعتقلين من جميع الأطراف بما فيها دول تحالف العدوان بصورة واحدة ودفعة واحدة وفي آنٍ واحد، مضيفاً أن من حق جميع الأطراف المطالَبة بمن شاء ممّن اعتقلوا على ذمة الأحداث وليس على قضايا جنائية كعناصر القاعدة.

ولفت المرتضى إلى دور الأمم المتحدة في تنفيذ الاتّفاق، موضحاً أنها بموجب الاتّفاق ستكون الراعي والضامن للتنفيذ عبر مطارَي صنعاء وسيئون.

ويعد الإنجازُ الذي تحقّق في مِلَفّ الأسرى هو الأبرزَ بين مِلَفّات مشاورات السويد مقارنة بالمِلَفّات الأُخْرَى التي تراوح مكانها أَوْ يجري الإعلان عن تحقيق تقدُّم طفيف في البعض الآخر دون أن يصدر أية توضيحات كافية لنقاط التقدم في المِلَفّات الأُخْرَى.

طالبت بوقف شامل لإطلاق النار وتوفير 4 مليارات دولار للإغاثة:

الأمم المتحدة: ربع مليون يمني يقتربون من المجاعة بشكل غير مسبوق

المسيرة : متابعات

حذّر مسؤول أممي من أن 250 ألف يمني يواجهون مستويات كارثية للأمن الغذائي، إذ أصبحوا في المرحلة الخامسة والأخيرة لتصنيف الأمن الغذائي المتكامل الذي تضعه الأمم المتحدة.

وقال مارك لوكوك منسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة مؤتمر صحفي، أمس الثلاثاء، في نيويورك إن "هناك ربع مليون شخص في اليمن في المرحلة الخامسة، أي المستوى الكارثي"، مشيراً إلى أنه "لا توجد درجة أعلى من ذلك في التصنيف المتكامل للأمن الغذائي".

وأوضح لوكوك أنه لم يسبقْ للأمم المتحدة أن رصدت تصنيفاً من هذا النوع في اليمن والعالم، وقال "لم نوثق أبداً من قبل تصنيف الناس في المرحلة الخامسة في أزمة الغذاء في اليمن. هناك بلد واحد آخر في العالم سجل فيه التصنيف الخامس، وهو جنوب السودان، حيث يوجد 25 ألفَ شخص في هذا التصنيف، أي أن عددَ المشمولين بهذه الدرجة في اليمن يزيد عشرات المرات عن أي مكان آخر في العالم".

وأشار لوكوك إلى خطة الأمم المتحدة بشأن اليمن، وقال: إن تحقيق تقدم على مسار نقطة، ما لا يعني أن المشكلة ستحل، موضحاً أن الخطة تدعو إلى الوقف الفوري لإطلاق النار، وتوفير التمويل المنتظم للعمليات الإنسانية، ووضع تدابير عاجلة ومستمرّة لاستقرار الاقتصاد، والتعافي وإعَادَة البناء، والعمل ذي المغزى باتجاه تحقيق السلام.

وقال لوكوك: إن استمرار القتال يعيق جهود الإغاثة التي تعرقلها أيضاً القيود المفروضة على الوصول الإنساني، كما أن انهيار الاقتصاد يعني احتياج مزيد من الناس إلى المساعدة.

وأضاف لوكوك أن الوفاء باحتياجات الناس خلال العام المقبل، سيتطلب توفير أربعة مليارات دولار. وكانت قيمة النداء الإنساني مليارين عام 2017، وثلاثة مليارات العام الحالي.

رئيس الوفد الوطني: نرفض وجود أية قوات أجنبية في اليمن وهناك تقدم في الملف الاقتصادي

المسيرة : متابعات

أكّد رئيسُ الوفد الوطني المفاوض في مشاورات السويد، الأستاذ محمد عَبدالسلام، أن وجودَ قوات أجنبية في اليمن أمرٌ مرفوضٌ وغيرُ مبرّر ومخالفٌ للدستور اليمني ولقرارات مجلس الأمن، مشيراً إلى أن قواتِ بريطانيا والسعوديّة والإمارات تحتلُّ مناطقَ في اليمن تحت مسمى "الشرعية"، وموضحاً أنه لا يجوزُ لأي طرف أن يطلبَ وجود قوات أجنبية داخل البلاد.

جاء ذلك في تصريحات له، أمس الثلاثاء، تحدَّثَ فيها عن مجريات المشاورات المنعقدة في السويد، وأكّد أن الوفدَ الوطني كان حاضراً بكل أوراقه من أجل تحقيق أي شيء ملموس لمعالجة معاناة الشعب اليمني.

وقال عَبدالسلام: إن "هناك تقدماً على الجانب الاقتصادي؛ نظراً للخطوات الفنية الكبيرة التي قدّمها الوفدُ الوطني"، مشيراً إلى أن الوفد ناقش "مسودة اقتراحات مقبولة على المستوى الاقتصادي ولكنها بحاجة بعض التعديلات".

ولفت إلى أن المقترحات المقدمة ليست ثابتةً وهي قابلةٌ للتغيير والتحَرّك.

وأضاف رئيس الوفد الوطني أن هناك نقاشاً مستمراً على مدار الساعة حول الحل السياسي في اليمن، بالرغم من أنه ليس هناك يقين بوجود دعم حقيقي لعملية السلام، ولكن هناك تقدم جيد فيما يخُصُّ التهدئة ببعض المناطق.

وعن الحديدة، أكّد عَبدالسلام أن "الطرفَ الآخرَ هو المعتدي على المحافظة وعليه أن يتنبه على خصوصيتها الإنسانية"، مضيفاً أنه تم إسقاط كافة مبرّرات العدوّ حول الحديدة.

وفي مِلَفّ الأسرى، قال رئيس الوفد الوطني: إن لجنة الأسرى على أتم الاستعداد منذ بداية المفاوضات، وإن كشوفات وفد المرتزقة يشوبُها الكثيرُ من الاختلالات.

وأوضح أن اتّفاقَ الأسرى ينُصُّ على الإفراج عن جميع الأسرى حتى الموجودين في سجون السعوديّة والإمارات.

المبعوث الأممي يتحدث عن إحراز تقدم في مشاورات السويد وبحثُ موعد ومكان انعقاد الجولة المقبلة

المسيرة : خاص

أعلن المبعوثُ الأمميُّ، مارتن غريفيث، أنه تم إحرازُ تقدُّم في عدد من القضايا، في المشاورات اليمنية التي ترعاها الأمم المتحدة وتستضيفها السويد.

وأشار غريفيث في بيان حصلت عليه صحيفة المسيرة، إلى أن الطرفين يناقشان تفاصيلَ إعَادَة فتح مطار صنعاء، وتدابير خفض التصعيد في كُلٍّ من تعز والحديدة، وتنفيذ اتّفاق تبادل الأسرى، فضلاً عن الوضع الاقتصادي.

وذكر البيان أنه سيتم الإعلان عن اتّفاقات ملموسة بنهاية هذه الجولة من المشاورات.

وأوضح غريفيث أنه يجري الآن بحثُ موعد ومكان الجولة المقبلة من المشاورات مع الطرفين، مشيراً إلى أن الموعد سيكون في بداية العام المقبل.

وعبّر المبعوثُ الخاصُّ عن تفاؤله مجدّداً بالروح الإيجابية والجدية التي أظهرها الطرفان في هذه الجولة، مؤكّداً أنه لا يزال طموحاً بشأن نتائج هذه الجولة من المشاورات.

وقال غريفيث في ختام بيانه: إن "الأمل هو رأسُ مال أي وسيط، إذا لم تقدم شعوراً بالتفاؤل والأمل للأطراف، فلن تشجِّعُهم على المضي قُدُماً وإحراز تقدم. آمل أن نتمكّن من تحقيق اختراقات في اليومين المقبلين".

خلال وقفة قبلية مسلحة تحت عنوان "مواجهة التصعيد بالتصعيد":

قبائل بني شداد بخولان الطيال تؤكّد استمرار رفد الجبهات بالمال والرجال والوقوف بحزم أمام الغزاة

المسيرة : صنعاء

نظّمت قبائلُ بني شدّاد بخولان الطيال، أمس الثلاثاء، وقفةً احتجاجيةً مسلحة؛ تنديداً بجرائم العدوان بحق المدنيين في الحديدة وصعدة، وتأكيداً على مواجهة تصعيد قوى العدوان في مختلف الأصعدة.

وخلال الوقفة التي حملت عنوان "مواجهة التصعيد بالتصعيد" أكّدت قبائل بني شدّاد مواصلة رفد ميادين الجهاد بالمال والرجال حتى تحقيق النصر، والعمل بكل السبل لتعزيز عوامل الصمود.

ودعا الحاضرون المشايخَ والوجهاء والأعيان بالمديرية بالتوجه إلى الجبهات؛ دفاعاً عن العرض والأرض ومواجهة الحرب الاقتصادية، مؤكّدين أنه مهما تمادى العدو في طغيانه وجرائمه فلن يزيدهم إلا صمود وثبات حتى تحقيق النصر ودحر الغزاة والمنافقين من كُلّ شبر من أرض الوطن.

وشدّد المشاركون بأهميّة الحيطة والحذر من أساليب العدوان الجديدة الرامية تمزيق النسيج الاجتماعي وتفكيك الجبهة الداخلية، مؤكّدين أهميّةَ الوقوف بحزم في التصدي للغزاة والمعتدين.

كما شدّدوا على ضرورة تعزيز عوامل التكافل الاجتماعي لضمان تماسُكِ وتقوية الجبهة الداخلية واللحمة المجتمعية.

خلال اجتماع ناقش أداء عمل اللجان الميدانية للرقابة على الأسواق:

وزير الصناعة والتجارة يوجّه بنشر قائمة الأسعار الجديدة في مختلف وسائل الإعلام

المسيرة : صنعاء

ناقش اجتماعٌ، أمس الثلاثاء، برئاسة وزير الصناعة والتجارة عَبدالوهاب يحيى الدُّرة سيرَ أداء اللجان الميدانية للرقابة على الأسواق خلال الأيام الماضية.

واستعرض الاجتماع عَدَداً من الصعوبات والمعوقات التي واجهت اللجان خلال العمل الميداني في مختلف مديريات أمانة العاصمة.

وأكّد الاجتماعُ حرصَ الوزارة على إشراك مدراء المديريات؛ نظراً لأهميّة السلطة المحلية في مساندة مأموري الضبط القضائي في إنجاز مهام ضبط المخالفات وتحرير محاضر الضبط ضد المخالفين من التجار وأصحاب الأفران والمخابز.

وشدّد الاجتماعُ على سرعة رفع التقارير اليومية ومحاضر المخالفات أوّلاً بأول في كُلّ مديرية حتى يتم سرعة البت فيها وإحالة المخالفين إلى النيابة المختصة وتطبيق الإجراءات القانونية ضد المخالفين.

وفي الاجتماع، أكّد وزير الصناعة والتجارة على ضرورة العمل وفق آليه موحدة لضبط عملية النزول الميداني لتشملَ جميعَ المديريات والأحياء والتركيز على البقالات والسوبر ماركت والمخابز وتجار كبار الجملة ومسالخ بيع الدجاج واللحوم في مختلف المديريات.

وشدّد الدرة على أهميّة تدوين المعلومات الصحيحة عن مبرّرات الإغلاق بحيث لا يتم الإغلاق إلّا بعد تجاوز المخالفات وأن لا يكون بشكل تعسفي ضد أي احد.

وقال "نريد نتائج فعلية في الميدان تتمثل في إعَادَة استقرار الأسعار إلى ما كانت عليه وتطبيق وزن رغيف الخبز وكذا تطبيق أسعار الدواجن، وفقاً لما تم الاتّفاق عليه مع منتجي ومسوقي الدجاج".

وأشاد بدور السلطة المحلية في أمانة العاصمة وعدد من محافظات الجمهورية التي ساهمت في تنفيذ عمليات النزول الميداني للرقابة على الأسواق وتطبيق القائمة السعرية.

ووجّه وزيرُ الصناعة والتجارة بنشر قائمة الأسعار الجديدة في مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماع التابعة للوزارة وتعميمها على جميع مكاتب الوزارة بالمحافظات والمديريات.

شركة تيليمن تدشّن توزيع 2000 حقيبة مدرسية بأمانة العاصمة

المسيرة : متابعات

دشّنت شركةُ الاتصالات الدولية (تيليمن)، أمس الأول بصنعاء، مشروعَ توزيع الحقيبة المدرسية في ست مدارس بمديريتي شعوب وبني الحارث بالأمانة.

وفي التدشين، أوضح نائب الرئيس التنفيذي في الشركة عَبدالرحمن حميد الدين أن المشروع يستهدفُ 2000 طالب وطالبة في أمانة العاصمة بتوزيع 2000 حقيبة مدرسية بمبادرة من الإدَارَة التنفيذية للشركة الدولية للاتصالات (تيليمن) من موقع المسئولية والمساهمة الاجتماعية.

وأشار إلى أن الشركةَ تعملُ على توفير الحقيبة المدرسية للطلاب الذين لم يستطيعوا شراءَها جراء الظروف الاقتصادية الصعبة التي تمر بها بلادنا جراء العدوان والحصار.

بدوره لفت مدير عام التربية والتعليم بأمانة العاصمة زياد الرفيق إلى أن توزيعَ الحقيبة المدرسية من شركة (تيليمن) استهدفت، أمس، مدارس (الوشاح، سعد الأشول، الجيل الجديد، رفيدة، أمهات المؤمنين، أبوبكر الرازي)، داعياً المؤسّسات الخَاصَّة إلى المشاركة في تعزيز التكافل الاجتماعي ومساعدة الطلاب والتربويين خلال الظروف الاقتصادية الراهنة التي تمر بها البلاد جراء العدوان والحصار.

وثمن الرفيق مساهمة شركة الاتصالات الدولية (تيليمن) بتوفير الحقيبة المدرسية للطلاب المحتاجين والنازحين، لافتاً إلى أن هذه المساهمة المجتمعية تحدٌّ من تسرب الطلاب من التعليم وتحفز أولياء الأمور على الاستمرار في تعليم أبنائهم.

مديرية السياني بمحافظة إب تدشّن توزيع أكثر من 5000 سلة غذائية للمحتاجين

المسيرة : إب

دشّن وكيلُ محافظة إب عَبدالفتاح غلاب، أمس الأول، توزيعَ 5094 سلة غذائية للمحتاجين في مديرية السياني مقدمة من المنظّمة العالمية للأغذية.

وخلال التدشين الذي حضره مدير عام المديرية أشرف الصلاحي ومسؤول أنصار الله محمد النوعة وأمين عام المديرية أحمد الوايلي أكّد الوكيل غلاب أن هذه السلال التي تصرف في هذه المديرية للمرة الأولى سيستفيد منها أَكْثَر من 30 ألف نسمة من أبناء المديرية. مشيراً إلى أن اليمنيين يواجهون قوى العدوان بكل ثبات وصمود على مدى أربع سنوات في ظل جرائم وحصار خانق.

ولفت إلى أن الصمود والتصدي لهذا العدوان سيستمرُّ حتى يتحقّقَ النصرُ لكل الأحرار والشرفاء ويصل اليمنيون إلى استقلالهم وحريتهم.

وقفتان تربويتان بذمار تدعوان للتصدي لتصعيد العدوان وتحييد الاقتصاد

المسيرة : ذمار

نظّمت مدرسةُ الشهيد محمد إسماعيل للبنات ومدرسة الأجيال في محافظة ذمار صباح أمس الثلاثاء، وقفتين احتجاجيتين منفصلتين دعتا للتصدي للتصعيد العسكريّ الذي يقوم به تحالف العدوان بالتزامن مع استمرار المشاورات في السويد.

وطالبت الوقفتان التي شاركت فيها المعلمون والمعلمات والطلاب والطالبات بضرورة تحييد الاقتصاد الوطني وفتح ميناء الحديدة لتفريغ السفن المحمّلة بالمواد الغذائية والأدوية، وفتح مطار صنعاء، وصرف المرتبات لموظفي الدولة.

وخلال الوقفة التي أقيمت في مدرسة الشهيد محمد إسماعيل، ألقى نائب مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية ذمار خالد القحطي كلمة أشار فيها إلى ما يقوم به تحالف العدوان ومرتزِقتهم من اغتيالات والتي كان آخرها محاولة اغتيال الأستاذ عبدالكريم الحبسي مدير مكتب التربية والتعليم بمديرية ذمار والتي باءت بالفشل، داعياً الحضور إلى قراءة الفاتحة على أرواح الشهداء.

طلاب وتربويو أرحب ينظّمون وقفات احتجاجية تنددّ باستمرار جرائم العدوان

المسيرة : صنعاء

نظّمت عددٌ من مدارس مديرية أرحب بمحافظة صنعاء، أمس الأول، وقفاتٍ احتجاجيةً؛ تنديداً باستمرار العدوان. ورفع طلاب ومعلّمو مدارس الإمام علي بالبكول والصحابة بالسودة والنهضة والصافية بالمكاريب وحلحل، صور الأطفال ضحايا حرب التجويع التي يمارسها تحالف العدوان، مطالبين المجتمع الدولي بالتدخل والضغط على دول العدوان بتحييد الاقتصاد عن عدوانها العبثي.

وحمّل المشاركون في الوقفات دولَ العدوان مسئوليةَ تفاقم الأوضاع الإنْسَانية جراء استمرار العدوان والحصار في كافة المحافظات، مؤكّدين استمرار الصمود والعملية التعليمية.

وقفة احتجاجية حاشدة بمديرية الزهرة محافظة الحديدة تؤكّد التصدي للعدوان

المسيرة : الحديدة

نظّم أبناء ووجهاء مديرية الزهرة اليوم وقفة احتجاجية حاشدة؛ تنديداً بجرائم العدوان ورفد الجبهات بالمال والرجال. وخلال الوقفة، أكّد المشاركون على استعدادهم لرفد الجبهات وأن لا خيارَ لديهم سوى التوجه الى الساحل الغربي والدفاع عن عزة وكرامة الدين والوطن. ودعا المشاركون كافة أبناء الشعب اليمني للتحَرّك الجاد والمسؤول للدفاع عن كرامة وعزة اليمنيين.. مشيدين بدور الجيش واللجان الشعبية في مواجهة العدوان والتصدي له.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: إبراهيم السراجي
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح: محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01835188 - واتس + تلجرام: 772813007 - الايميل: ALMASIRAHNEWS219@GMAIL.COM

العاصمة صنعاء تحتفي بتخرج طلاب الكليات العسكريّة والدورة 13 طيارين والأولى خاصة بحري:

خريّجو الكليات العسكريّة.. دماءٌ شابة تصنع النصر

تخرج المئات من طلاب الكليات العسكريّة براً وبحراً وجواً في انتصار جديد لليمن أمام العدوان للسنة الرابعة:

الخريّجون يجدّدون العهدَ والولاء لقائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي والقيادة السياسية والعسكريّة

المسيرة : صنعاء

في انتصارٍ جديدٍ تحقّقه المؤسسةُ العسكريّة اليمنية على المستوى البري والبحري والجوي بعد مضي أربع سنوات من العدوان والحصار، شهدت العاصمة صنعاء أمس احتفالاً مهيباً وعرضاً عسكرياً بمناسبة تخرّج المئات من طلاب الدفعة 51 من الكلية الحربية والدفعة 26 من الكلية البحرية والدفعة 33 من كلية الطيران والدفاع الجوي، بالإضَافَة إلى الدورة المتقدمة 13 طيارين والدورة الأولى خَاصَّة بحري، بحضور نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء الركن علي حمود الموشكي، ومساعد وزير الدفاع للموارد البشرية اللواء علي الكحلاني، ورئيس هيئة العمليات اللواء الركن محمد المقداد، ورئيس هيئة القوى البشرية اللواء الركن طيار يحيى شعلان الغبيسي، ورئيس هيئة الإسناد اللوجيستي اللواء صالح الشاعر، ورئيس هيئة التدريب اللواء أحمد جابر الصيفي، وعدد من القيادات العسكريّة.

وفي حفل التخرّج، أشار اللواءُ الركن علي الموشكي -نائب رئيس هيئة الأركان العامة-، إلى ما يمثله تخرُّجُ هذه الدفع من الكليات العسكريّة من دلالة؛ كونه جاءَ بالتزامن مع احتفالات شعبنا بالذكرى الـ 51 للاستقلال الوطني الـ 30 من نوفمبر ليؤكّد شعبنا استمراريته في السير قدماً على طريق الحرية والاستقلال ورفض كافة أشكال الوصاية والتبعية، موضحاً أن تخرج هذه الكوكبة من الدماء الجديدة والشابة سيشكل إضَافَة نوعية ورافداً قوياً للقوات المسلحة وتعزيزا لقدراتها الدفاعية بكوادر وخبرات عسكريّة مؤهلة تأهيلا عاليا في مختلف التخصصات والعلوم العسكريّة البرية والبحرية والجوية، وبما يعزّزُ من جبهات الصمود والثبات في مواجهة الغزاة والمرتزقة.

وعبّر اللواء الموشكي عن بالغ الشكر والتقدير للجهود التي بُذلت من رئاسة هيئة التدريب والتأهيل ومدراء الكليات العسكريّة والمدربين في سبيل إعداد وتأهيل هذه الكوكبة من الخريجين والذي ظهر جليا في المستوى المتميز والظهور المشرف لهم، مثمناً الجهود التي بُذلت في سبيل إعداد وتأهيل الخريجين وإكسابهم الخبرات والمهارات البدنية والقتالية، مشدداً على ضرورة استمرارية العمل ومواصلة جهود الاعداد والتدريب والتأهيل وبما يعزّز من قدرات وجاهزية قواتنا المسلحة وإسقاط رهانات العدو التي راهن عليها، داعياً الخريّجين إلى عكس ما تلقوه من علوم ومعارف ومهارات في ميادين العمل والعطاء وجبهات العزة والكرامة وأن يكونوا سنداً قوياً لزملائهم المرابطين في كافة الجبهات.

من جانبه، أوضح العميد ناصر حميد -مدير دائرة التدريب-، أن جوانب التدريب والتأهيل حقّقت نجاحات ملموسة وسارت بوتيرة عالية؛ وفقاً لما يتطلبه الواقع الميداني وظروف المعركة ليمثل ذلك إنجازاً ونجاحاً كبيراً ساهم في رفد الجبهات بالتخصصات والكوادر المؤهلة وعزّز من مستوى القدرة والكفاءة والجاهزية القتالية للجبهات، مبيناً أن هيئة التدريب والتأهيل حرصت على إنجاح خطط وبرامج التدريب والتأهيل كمنظومة متكاملة في كُلّ ما يعزّز ويقوي عزائم مقاتلينا ويشد بأسهم في خوض معركة الدفاع عن السيادة الوطنية ضد العدوان الغاشم.

ولفت العميد حميد إلى ما تشهَدُه الجبهاتُ من ملاحمَ بطوليةٍ نادرة بأساليب وتكتيكات عسكريّة نوعية الحقت بالعدو هزائم فادحة واستنزفت قدراته وإمكاناته العسكريّة والبشرية هي نتيجة للتدريب النوعي للمقاتلين الأبطال الذين سطروا ولا زالوا يسطّرون اليوم ملاحمَ بطولية أبهرت العالم ووقف الخبراء العسكريّون وكذلك الأكاديميات العسكريّة على مستوى العالم أمامها بإعجاب وحيرة.

وعبّرت كلمة الخريّجين عن الشكر والتقدير لقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الأركان العامة وهيئة التدريب وإدارات الكليات العسكريّة وكافة المدربين على جهودهم المبذولة ورعايتهم للطلبة الدارسين في الكليات، مؤكّدة حرصَ الجميع على ترجمة العلوم والمعارف والمهارات القتالية التي تلقوها وعكسها في الواقع العملي وميدان المواجهات.

وجدّد الخريجون العهد والولاء لله والوطن ولقائد الثورة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي وللقيادة السياسية والعسكريّة العليا بأن يكون الجميع عند مستوى الأمانة والمسئولية الملقاة على عاتقهم جنودا أوفياء لوطنهم وشعبهم مستلهمين شرف الانتماء العسكريّ وعظمة وقدسية الواجب الديني والوطني والدستوري في الدفاع عن الوطن ومواجهة المعتدين بكل قوة وشدة بأس.

وخلال الحفل، قدّم الخريجون عرضاً عسكريّاً مهيباً عكسَ المستوى الرفيع والمهارات الميدانية التي اكتسبوها في ميادين التدريب والتأهيل، كما تم تسليمُ القيادة بين الدفع المتخرجة والدفع المتقدمة من الكليات العسكريّة.

وقرأ مدير الدائرة القانونية العميد محمد العظيمة قرار ترقية خريجي الدفعة 51 كلية حربية وخريجي الدفعة 26 كلية بحرية وخريجي الدفعة 33 كلية الطيران والدفاع الجوي إلى رتبة ملازم ثانٍ في القوات المسلحة، فيما أدى الخريجونَ القسَمَ العسكريّ تلاه نائبُ مدير دائرة القضاء العسكريّ العميد عبداللطيف العياني.

وفي ختام الحفل تم تكريمُ أوائل الخريّجين من الدُّفَع من الكليات العسكريّة وتوزيع الشهادات على المشاركين في الدورة الأولى خَاصَّة بحري، كما قام نائبُ رئيس هيئة الأركان العامة بتقليد خريّجي الدورة 13 طيران؛ ليختتم الحفل بالنشيد الوطني.

أسهمت العديدُ من العوامل والأسباب في وصول الأُمَّــة الإسْلَامية إلى مرحلة من التقهقر والتراجع في المدِّ الفكري والحضاري المتجذر في وجدان الفرد والمجتمع منذ البدايات الأولى لتأسيس مجتمع المدينة في العام الأول من الهجرة وإلى اليوم، وقد تمحورت أغلب الأسباب حول إشكالية الانحراف عن المسار الفكري للشريعة الإسْلَامية والابتعاد عن المحتوى الدلالي لمفهوم الخطاب القُــرْآني، بالإضافة إلى انحراف مسار الحكم واعتماده على سياسات القمع والإقصاء والاضطهاد والمصادرة للحقوق والحريات.

وعلى الرغم من ظهور العديد من الأطروحات والرؤى والمشاريع ذات الطابع النهضوي في محيط المجتمع الإسْلَامي، إلاَّ أن تلك الأطروحات والمشاريع النهضوية لم تستطع تجاوز واقعها التنظيري المعتمد على المعطيات المعرفية والمنهجية الغربية والاستشراقية لتنتج رؤية عملية تتناسب مع متطلبات الواقع أَوْ تتلاءم مع طبيعته الاجتماعية والفكرية والسياسية.

فالحاضنةُ الفكرية والمنطلقات الابستمولوجية لتلك الأطروحات والمشاريع هي الرؤى والأفكار والمعطيات الفلسفية لثقافة الغرب والمؤسّسات الاستشراقية، ولهذا كان تعاطيها مع مفردات التراث العربي الإسْلَامي قاصراً؛ لأَنَّها قرأته بأعين الآخرين ولم تتخذ منه إطاراً مرجعياً للانطلاقة النهضوية من واقع قراءاتها الذاتية واحتكاكها المباشر به، وتشبعها بمفاهيمه وقيمه، فجاءت كُــلّ تلك القراءات والمشاريع مبتورة الصلة بواقع المعطى الديني والموروث الفكري والحضاري الذي تنتمي إليه.

مقاربة نقدية للمكون الفكري والحضـــ

بقلم/ حمدي محمد الرازحي

لقد أسهمت الماكنةُ الإعلاميةُ العالمية في الترويج للفكر والثقافة الغربية بأبعادها الحضارية المادية في ترسيخ ثقافة الانهزامية في واقع ووجدان المجتمعات العربية والإسْلَامية مما أفقد هذه المجتمعات الثقة في معتقداتها الدينية وفاعلية موروثها الفكري والحضاري، لتتحول إلى سوق استهلاكية لموضة النظريات المعرفية والأيديولوجيات الفكرية الوافدة من الغرب، لتعيش حالة مرضية متأرجحة بين الاستلاب والاغتراب، الاستلاب المنبهر بثقافة الغرب وإنجازاته المادية، والاغتراب المتنكر لكل جميل في تراث الأسلاف وأمجادهم، الأمر الذي أوجد حالةً من الفوضى والتَّيه والضياع في أوساط مجتمعاتنا العربية والإسْلَامية.

وإذا كانت الأطروحاتُ والمشاريعُ النهضوية بطبعتها الغربية قد أخفقت في التعامل مع مكونات الأبعاد الحضارية المتمثلة في ثالوث (الفكر والإنْسَان والمعرفة) فإن المشروع الإنْسَاني الحضاري الذي قدَّمه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- قد استطاع أن يقدم رؤية قرآنية شاملة لمختلف جوانب الحياة الإنْسَانية قادرة على المواكبة والعطاء والإنتاج المعرفي والتوليد

أدرك الشهيدُ القائدُ مخاطرَ المسخ الثقافي الخبيثة فبدأ بإرشاد المجتمع وربط الأفراد بأصول ومفاهيم الثقافة القُــرْآنية لتحصينهم

الدلالي لمفردات المشروع الحضاري الرائد المنبثق من وحي نص الخطاب القُــرْآني وإيحاءاته التربوية التي تستهدف الإنْسَان ومفردات الوجود الأخرى لتحقيق فاعلية الاستخلاف الإلهي للإنْسَان وبما يضمن له بناء الأرض وعمارتها على أساس العدل والمساواة في الحقوق والواجبات.

ومن خلال استقراء مفردات المشروع القُــرْآني للشهيد القائد في أبعاده الحضارية والمعرفية والإنْسَانية نجد بأنه قد تناول جميع المكونات الأساسية للبعد الحضاري بالدرس والتحليل والتوضيح من منطلق بنيوي يهدف إلى بناء منظومة معرفية قادرة على تأسيس رؤية حضارية تعيد للأُمَّة أمجادها وريادتها وخيريَّتها على سائر الأمم من خلال التأكيد على المكونات الرئيسية التالية:

• الفكرة: والتي تمثل المنطلقَ الأساسي والإطار المرجعي للمعطى الحضاري لأي مشروع هادف، وقد تمثلت المرجعية الفكرية لمشروع الشهيد القائد في مفردات الخطاب المقدَّس المتمثل في القُــرْآن الكريم ليؤسس بذلك ثقافة قرآنية خالصة تتوافق وطبيعة المعتقد والبيئة التي نشأت فيها، وتتناسب مع تطلعات الإنْسَان وآماله وطموحاته، وتتضمن الحلول والمعالجات لجميع إشكالاته ومشاكله، والإجابة عن جميع تساؤلاته؛ لأَنَّه خطاب الخالق تعالى ودستوره الخالد المتجاوز لحدود الزمان والمكان.

فالشهيد القائد يؤمن جازماً بأن المنهجية القُــرْآنية هي المنهجية الوحيدة القادرة على بناء الأُمَّة وتحقيق فاعليتها وحضورها التاريخي والحضاري، وهذا ما أشار إليه بقوله: (تبنى أممٌ أَوْ تُحَطَّم أممٌ بسبب الاعتماد على القُــرْآن أَوْ الإعراض عنه)(1)؛ لأَنَّ القُــرْآنَ الكريمَ كنص إلهي يتضمن كُــلّ عوامل النهضة والازدهار والبناء، حيث يؤكد الشهيد القائد على أنه: (كان باستطاعتنا لو مشينا على هديه وعلى ارشاده أن نكون نحن الأُمَّة السَّبَّاقة حتى في مجال التصنيع والاختراع والإبداع في مختلف الفنون)(2).

لقد أدرك الشهيدُ القائدُ مخاطرَ الاستلاب الثقافي المرتهن لثقافة الغرب والمؤسّسات الاستشراقية وأثرها في محو الهُوية الإيْمَانية للمجتمع الإسْلَامي، وخطرها على بناء الأُمَّة وتحقيق فاعليتها الحضارية؛ ولأن الاستلاب الثقافي والحضاري لثقافة الغرب وحضارتهم المادية لا يقبل بمنافسة الأُمَّة الإسْلَامية أَوْ تقدمها وازدهارها، فالغرب حريص كُــلّ الحرص على بقاء المجتمعات الإسْلَامية كسوق استهلاكية لمنتجاته الثقافية والتقنية، وهذا ما ألمح إليه الشهيد القائد بقوله: (إذا لم نثقف أنفسنا بثقافة القُــرْآن فسنكون ضحية للآخرين، ضحية لثقافات أخرى)(3).

لقد كان السيدُ حسين موفقاً في توظيف الخطاب القُــرْآني كإطار مرجعي لمشروعه الفكري والحضاري لإيْمَانه بأن القُــرْآن الكريم هو المنهجيةُ الوحيدةُ القادرة على إنتاج النموذج الإنْسَاني والحضاري الأمثل؛ لأَنَّه دستورُ الحياة الخالد المكوِّن لأبجديات الأُمَّة بكل مقوماتها الفكرية والحضارية الفاعلة، وهذا ما أشار إليه بقوله: (الله عندما يقول: (ولتكن منكم أُمَّــة) اعلم بأنه قد وضع منهجاً متكاملاً لصناعة أُمَّة)(4).

• بناء الإنْسَان: من المعلوم أن الكادر البشري هو المحرك الأساسي لبناء أي مجتمع أَوْ أُمَّة ذات أبعاد حضارية فاعلة إذا ما تم تنمية مهاراته وقدراته ومعارفه، كما أن تجاهل هذا المورد البشري وتجهيله يسهم بشكل أَوْ بأخر في هدم كُــلّ مقومات البقاء والحضور الفاعل لأي مجتمع بشري، وهذا ما تسعى دول الاستكبار العالمي إلى تفعيله في أوساط المجتمعات العربية والإسْلَامية من أجل وأد مشروع الأُمَّة الحضاري والإنْسَاني وتدمير كُــلّ عوامل نهضتها وازدهارها من خلال عزل المجتمع الإسْلَامي عن موارد ثقافته الدينية وأصوله الحضارية، وتسويق منتجاتها المعرفية والفكرية الغربية الهدَّامة.

• لقد أدرك الشهيدُ القائدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مخاطر تلك المؤامرة الخبيثة فبدأ بإرشاد المجتمع وربط الأفراد بأصول ومفاهيم الثقافة القُــرْآنية لتحصينهم أولاً من مخاطر الاستلاب الثقافي والترويج الإعلامي الغربي لثقافة الانحطاط والانهزامية، لإيْمَانه الكامل بأن (النفوس المنحطة في الأخير لا تعود جديرة بأن تنهض بالمسؤولية)(5).

ومن خلال مفردات الثقافة القُــرْآنية التي ضحَّى بحياته من أجلها تخرج جيل يتحدى الموت ويسخر من الصعاب ويجود بالنفس رخيصة من أجل بناء الإنْسَان والأمة والدفاع عن الأرض والعِرض والمعتقد.

• بناء منظومة معرفية متكاملة: تعتبر المنظومة المعرفية العلمية من أبرز المكونات الأساسية لبناء أي مجتمع حضاري رائد، وهذا ما

القُــرْآنُ دستورُ الحياة الخالد المكوِّن لأبجديات الأُمَّة بكل مقوماتها الفكرية والحضارية الفاعلة

الكادر البشري هو المحرّك الأساسي لبناء أي مجتمع أَوْ أُمَّة ذات أبعاد حضارية فاعلة

ـاري لمشروع الشهيد القائد

المنظومة المعرفية العلمية من أبرز المكونات الأساسية لبناء أي مجتمع حضاري رائد، وهذا ما تحرص دول الاستكبار العالمي على احتكاره لنفسها وحرمان الآخر منه

تحرص دول الاستكبار العالمي على احتكاره لنفسها وحرمان الآخر منه؛ لأَنَّها لا تقبل بوجود منافس قوي يمتلك معرفة قوية وفاعلة، ولتحقيق تلك الغاية الخبيثة توجهت الماكنة الإعلامية الغربية ومؤسّساتها البحثية إلى تقديم ثقافات مغلوطة تتضمنُ حزمةً من المفاهيم والمصطلحات المغلوطة والمشوهة لنشرها في أساط الشعوب الأخرى، وخصوصاً شعوب العالم الإسْلَامي لتشويه معالم ثقافتها الإسْلَامية الرائدة وزرع بذور القطيعة والانفصال فيما بينها وبين تراثها الأصيل.

• لقد استطاع الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي أن يبدأ مشروعَه الفكري بتصحيح المفاهيم والمصطلحات المغلوطة وتقديم الثقافة والفكر الإسْلَامي بشكل صحيح وخال من الشوائب لإخراج جيل متسلح بالوعي والمعرفة المستوحاة من نبع الثقافة القُرْآنية الخالدة.

وعلى امتداد تاريخ المسيرة القُرْآنية والشهيد القائد ينبّه على خطورة المفاهيم والمصطلحات المغلوطة وضرورة تصحيحها وتصحيح مسار المعرفة والثقافة الإسْلَامية، وهذا ما نجده في قوله: (نحن الأن في معركة مصطلحات إذا سمحنا لهم أن ينتصروا فيها فإننا سنكون من نُضرب، ليس في معركة المصطلحات بل في معركة النار)(6).

تلك كانت المكونات الأساسية للبُعد الحضاري، وتلك كانت إطلالة سريعة على الكيفية التي تعاطى بها الشهيد القائد مع تلك المكونات من خلال مفردات الرؤية القُرْآنية.

أما فيما يتعلق بالسنن الفاعلة في بناء المشروع الحضاري فقد تناولها الشهيد القائد في مشروعه التنويري من خلال المعطيات التالية:

• العدل مقابل الاستبداد: الأمر الشائع في أوساط المجتمعات العربية والإسْلَامية بل والعالمية الغربية هو الاستبداد والظلم، والظلم كما عرفه السيد حسين بدر الدين الحوثي هو الانحراف الكلي أَوْ الجزئي عن كُلّ مظاهر الاستقامة، وهو ما عبَّر عنه بقوله: (كلمة ظلم تشمل –تقريباً– كُلّ أنواع الفساد)(7)، وتحقيق العدالة وإقامة العدل لا يتأتى إلاَّ بمحاربة كُلّ أصناف الفساد وإزالة كُلّ الفاسدين، وهذا ما نلمسه بكل وضوح في حركة المسيرة القُرْآنية حيث تسعى جاهدة إلى الانتصار لمظلومية الإنْسَان وتحقيق العدالة ومحاربة الفساد والمفسدين.

• التوحد حول فكرة واحدة في مقابلة الفرقة والشتات: لقد استطاع الشهيد القائد بمشروعه الفكري والحضاري أن يوحد جميع التوجهات حول الإطار المرجعي الجامع لمشروعه الرائد والمتمثل في الثقافة القُرْآنية بدلاً من حياة التيه والشتات في أُطُرِ الأطروحات المتباينة وما يترتب عليها من فرقة وتناحر؛ لأَنَّ الالتفاف حول فكرة واحدة هو السبيل الوحيد لبناء أُمَّة متماسكة، وهذا ما أشار إليه السيد حسين بقوله: (لا يمكن أن نكون أُمَّة موحدة إلاَّ وعقائدها واحدة، ونهجها واحد، وولائها واحد، وولائها واحد، وثقافتها واحدة، وأهدافها واحدة، حتى يمكن أن تتألف وأن تتحاب فيما بينها، وأن يسود داخلها كُلّ عوامل التوحد التي لا بد منها)(8).

• المسؤولية في مقابل الفوضى: الالتزام بالمسؤولية والحرص على القيام بها من أبرز مقومات العمل الناجح والمشاريع الرائدة، ولهذا كان الشهيد القائد حريصاً كُلّ الحرص على غرس روح المسؤولية في نفسيات وعقول أتباعه؛ لأَنَّ الفوضى واللامبالاة قد تؤدي بالأمة كلها إلى الهلاك والدمار والضياع.

والمسؤولية الحقيقية هي التي عناها السيد حسين رحمه الله بقوله: (المسؤولية التي ربطك القُرْآن بها تفرض عليك أن تتحرك في كُلّ هذه المجالات، أن تصنع، أن تزرع، أن تعمل على أن يكون لديك خبراء، أن يكون لديك مهندسين، أن تهتم ببناء أُمَّة متكاملة)(9).

وختاماً لقد استطاع الشهيد القائد أن يؤسس لمشروع نهضوي حضاري أممي يسهم في بناء الأُمَّة وإعزازها وتفعيل دورها الحضاري والريادي من جديد لتكون بحق خير أُمَّة أخرجت للناس..

فسلامُ الله عليه يوم وُلد ويوم استشهد ويومَ يُبعث حياً.

عمل الشهيدُ القائدُ على إحياء روح الالتزام بالمسؤولية؛ لأَنَّها من أبرز مقومات العمل الناجح والمشاريع الرائدة

استطاع الشهيدُ القائدُ أن يؤسّسَ لمشروع نهضوي حضاري أممي يسهم في بناء الأُمَّة وإعزازها وتفعيل دورها الحضاري والريادي من جديد

هامش

(1) السيد حسين بدر الدين الحوثي – سورة البقرة – الدرس السادس – ص 10.
(2) السيد حسين بدر الدين الحوثي – معرفة الله – نعم الله – الدرس الثاني – ص 12.
(3) السيد حسين بدر الدين الحوثي – الثقافة القُرْآنية – ص 19.
(4) السيد حسين بدر الدين الحوثي – لقاء المعلمين – ص 5.
(5) السيد حسين بدر الدين الحوثي – سورة البقرة – الدرس الحادي عشر – ص 7.
(6) السيد حسين – الارهاب والسلام – ص 8.
(7) السيد حسين – معرفة الله – عظمة الله – الدرس الثامن – ص 6.
(8) السيد حسين – معرفة الله – عظمة الله – الدرس الثامن.
(9) السيد حسين – مديح القُرْآن الكريم – الدر س الأول ص 18.

مشاورات السويد.. بصيص ضوء في آخر النفق

حكم أمهز

بمراجعة للمواقف السياسيّة للأطراف المعنية ما قبل المشاورات، يمكن تلمّس ما ستؤول إليه اجتماعات السويد.

الإدَارَةُ الأميركيةُ وعبر مسؤوليها، أعطت قبل نحو شهر مهلة شهر لتحالف العدوان على اليمن، لإنهاء الحرب، ما فسّر على أنه مهلة للسيطرة على الحديدة وميناءها والساحل الغربي، لهدفين، الأول تحويل إنجاز السيطرة إنْ حصل إلى ورقة قوية يستخدمها الأميركي والتحالف على طاولة المفاوضات في السويد ضدّ وفد صنعاء اليمني، والثاني، من خلال هذه الورقة، يفرض مشروع واشنطن القاضي بتقسيم اليمن إلى أقاليم.

وهذا ما تأكّد مع انطلاق الحملة العسكريّة للتحالف بدعم أميركي فرنسي على المستوى الجوّي واللوجستي والاستخباري، كما كشف موقع أون لاين الفرنسي.

حساباتُ ترامب وتحالف العدوان لم تتوافق مع الواقع الميداني، بل حوّلت القوات اليمنية المشتركة التصعيد العسكريّ في الساحل والحديدة إلى فرصة، حقّقت فيها إنجازاً، فصارت ورقةَ القوى بين وفد صنعاء بدل وفد الرياض. وهكذا خسرت أميركا وتحالفها.

أيضاً ما قبل المشاورات، بذلَ ولا يزال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، جهوداً مُضنية للدفاع عن وليّ العهد السعودي وتغطيته أمام الهجمة الدولية الشرسة التي تستهدفه على خلفيّة اتّهامه بارتكاب جرائم ضدّ الإنْسَانية في اليمن ومقتل خاشقجي بالمنشار وتذويب جثته في القنصلية السعودية في إسطنبول التركية.

فحاول ترامب تنظيف وجهه ويديه من هذه الدماء أمام قمّة العشرين، ونجح إلى حد كبير، وبرّأه قبل ذلك من جريمة قتل جمال خاشقجي، ليخلص إلى الإعلان إن العلاقات استراتيجية مع السعودية ولا يمكن أن تتأثر نتيجة قتل خاشقجي. لا بل أن السعودية وإسرائيل أصبحتا، توأمين بالنسبة لإدارته، لارتباط وجود الأولى بالثانية والعكس صحيح. وعليه يكون التوأمان قد تحوّلا إلى مثلّث إذا ما أضفنا إليهما إدَارَة ترامب. وهكذا فإن مصير هذا المثلث مترابط ببعضه، وينجح أوْ يخسر أوْ يفشل مع بعضه.

ووفقاً لهذه المواقف وأهدافها، فإن مشاورات السويد محكومة بالعرقلة من قِبَل الأميركي وتحالفه العدواني على اليمن. ومع ما بدأ يظهر من نتائج أولية، فإن وفد الرياض بدأ بعرقلة المشاورات كما فعل في المفاوضات السابقة، فهو يصرّ على تجزئة الحل، بينما يطالب وفد صنعاء بحلٍ سياسيّ شامل. وهذا ما يُفسّر عدم التوصّل إلى وضع آليات لتنفيذ اتّفاق إطلاق الأسرى لدى الطرفين، رغم إعلان وفد صنعاء استعداده لتسليم لائحة الأسماء إلى المبعوث الأممي خلال الساعات القليلة المقبلة.

ورغم الإعلان عن الاتّفاق، فإن وفد الرياض يُصرّ على ما يصفه بإجراء بناء الثقة، مقابل تأكيد وفد صنعاء على ضرورة تحديد إطار المحادثات.

وهذا ما عثّر البدء بالبحث في جدول الأعمال الذي يشمل القضايا الأخْرَى.

في بلادنا العربية هناك مثل يقول (لو بدّها تشتّي "تمطر" كانت غيّمت) ولكن يبدو أنه لا غيوم حتى الآن في سماء استوكهولم السويدية حتى (تشتّي) لاحقاً نتائج من المشاورات اليمنية. الأميركي خاسِر حتى الآن في عدوانه على اليمن، ولا يريد أن يخرج مهزوماً مع تابعه السعودي من المعركة التي يعتبرها معركة مع إيران ومحور المقاومة وليست مع مَن يصفهم بالحوثيين. وفي نفس الوقت، هو لا يريد أن يتخلّى عن السعودية، ولا يريد أن تكون السعودية ضعيفة أمام إيران في المنطقة، فكيف سيقبل بحل للأزمة اليمنية على حساب هزيمة وانكسار السعودية؟

ما يجري في السويد ليس أكْثَر من مسرحية مشاورات، يسعى من خلالها الأميركي إلى تهدئة الرأي العام الدولي ضدّ ما يرتكبه وليّ العهد السعودي محمّد بن سلمان من مجازر وجرائم في اليمن وغيرها..؛ لأنَّ قوّة الرأي العام الدولي ومواقف منظمات حقوق الإنْسَان الأممي والعالمي، أجبرت ترامب على هذا المخرج. وبالتالي فإن هدفه، ليس حفظ الدماء وإنقاذ ملايين اليمنيين من براثن الموت جوعاً، فهؤلاء بالنسبة إليه ليسوا أكْثَر من أرقام، ما يهمّه هو بيع الأسلحة، للسعودية ودول العدوان على اليمن؛ لأنَّ التخلّي عنه، يشكّل إضراراً بالأمن القومي الأميركي بحسب ما أعلن أكْثَر من مرة.

حيث قال تقرير صادر عن معهد كارنيغي إن عهد ترامب مجّد الديكتاتوريات واحتقر الحلفاء الليبراليين للولايات المتحدة.

•كاتبٌ لبناني في العلاقات الدولية

قائدٌ في تنظيم «القاعدة» ضمن وفد الرياض في السويد!!

نضال حمادة

خرج المسؤولُ في تنظيم «القاعدة» رئيس حزب اتّحاد الرشاد اليمني محمد بن موسى العامري إلى الصحافة في مقرّ مؤتمر السويد للسلام في اليمن يتحدثُ عن الأسرى ووقف إطلاق النار وكان الشيخ السلفي في حديثه عن المعتقلين اليمنيين في السجون الإماراتية في عدن كحاطب ليل لا هو يعرف عددهم ولا أسماءهم وليس باستطاعته القرار في أمر التفاوض حولهم ويلقي التهم على الوفد الوطني اليمني الآتي من صنعاء بالقول إنه سبب تأخر الاتّفاق؛ بسببِ الاعتقالات التي تقوم بها «أنصار الله» على مدار الساعة في صنعاء، بحسب قوله.

كان كلام العامري هزلياً كما لباسه بالكرافات وبالسروال السلفي القصير وهو كلما قصر السروال لديه طال حبل الكذب عنده حتى الرمق الأخير فلم يوفر البهائية والزيدية والاثني عشرية وخلط الأمور ببعضها على طريقة «لوك» لباسه المُبتكر كرافات وسروال سلفي قصير عند الأقدام.

هي ليست المرة الأولى التي يحضر فيها عضو كبير في تنظيم «القاعدة» ضمن وفد الرياض، فالمرة الأولى كانت عام 2015 عندما حضر معلمه عَبدالوهاب القميحاني مؤتمر جنيف للسلام في اليمن وكشف كاتب هذا المقال يومها هوية القميحاني المطلوب لوزارة الخزانة الأمريكية بموجب مذكرة توقيف دولية بتهمة تمويل الإرهاب، لم يعد القميحاني يحضر مع وفد الرياض والآن أتى تلميذه العامري وكأنّ هناك لتنظيم «القاعدة» موفداً خاصاً به ضمن تركيبة وفد الرياض.

ولد محمد بن موسى العامري في قرية خصب التابعة لبني عامر في محافظة البيضاء بوسط اليمن. ووفقاً لسيرته الذاتية، تلقى تعليمه الأساسي فيها ثم رحل إلى السعودية وأكمل تعليمه هناك ليعود إلى اليمن ويلتحق بمدرسة دار الحديث التي أسّسها السلفي مقبل الوادعي. تذكر سيرته الذاتية أنّه حصل على درجتَي الماجستير والدكتوراه من جامعة أم درمان الإسْلَامية السودانية في مقاصد الشريعة، وفي العام 2012 أسّس مع عَبدالوهاب الحميقاني، المطلوب دولياً بتهمة الإرهاب، «حزب اتّحاد الرشاد» السلفي في اليمن وكان الواجهة لتنظيم «القاعدة» الذي عمل على إنشائه السلفي القطري عَبدالرحمن النعيمي الصديق الشخصي للأمير السابق للتنظيم أسامة بن لادن.

وكان عَبدالرحمن بن عمير النعيمي، ويُنادى «أبو عمير»، زميل الدراسة لحمد بن جاسم الرئيس السابق لمجلس الوزراء القطري وكان يكره جشع الأخير وحبه للمال واستهتاره بالقيم والدين. وعوّض غيابَه عن الجهاد الأفغاني باتّخاذ مواقف متشنّجة ومتعصّبة في صفوف الشباب السلفي في قطر. وكعقل تنظيمي ناجح، تمكّن من احتلال الصدارة بين أترابه السلفيين في قطر. إلا أنّ أحداث 11 سبتمبر أيلول 2001 والضربات التي وُجهت للمشاريع الجهادية للأفغان العرب خيرية ومالية وتنظيمية هي التي أعطته الفرصة لتزعّم معركة «تحديد وتحجيم الخسائر» وإعادة التنظيم من جديد.

بعكس ظاهرُه المتشدّد والأصولي، كان النعيمي أَكْثَرَ عناصر تنظيم «القاعدة» براغماتية، وكان كاتب هذه السطور يلتقيه على هوامش مؤتمرات اللجنة الدولية لإغلاق غوانتانامو في باريس وجنيف بين أعوام 2003 و2009.

ورغم كونه من أشدّ أعداء الفرق غير السنية فقد احترف التقية والخطاب المُبطّن. واعتقد عَبدالرحمن النعيمي أبو عمير أنّ الأمير حمد بن خليفة متديّن في داخله وأنّ موقفه من الحركات الإسْلَامية مبدئي، وأنّ مصدر الخطر على قناعات الأمير الإسْلَاموية، يأتي من الأميرة موزة ورئيس الوزراء حمد بن جاسم. لذا حرص على علاقة جيدة مع الأمير.

تمّ استثمار وجود الشيخ السلفي عَبدالوهاب محمد الحميقاني، وهو أستاذ عضو وفد الرياض لمفاوضات اليمن محمد العامري في دار الإفتاء والبحث الشرعي في وزارة الأوقاف القطرية، لتكليفه بنقل المساعدات المالية إلى تنظيم القاعدة في اليمن. وقامت «خلية الدوحة» بتجميل صورة الشيخ عبر دعوته بانتظام إلى مؤتمرات دينية وخيرية، وضمّ اسمه في مجلس أمناء «مؤسّسة الكرامة لحقوق الإنْسَان» وافتتاح مكتب للكرامة في صنعاء يتسلم رئاسته وكان العامري أميناً للسر. وطلب منه تشكيل حزب سياسيّ يغطي نشاطاته تماماً كما فعلت المجموعة الجزائرية التي أسّست الرشاد فقام بتشكيل حزب الرشاد اليمني وتولى رئاسته الحميقاني ومركز الأمين العام محمد موسى العامري. وعزّز هذا الغطاء بتعزيز علاقته بأطراف حكومية بعد تسلّم الرئيس هادي لمنصبه.

إلا أنّ اعترافات أَكْثَر من معتقل وجهت الأنظار إليه باعتباره المتلقي والموزع لمبالغ كبيرة تصل إلى تنظيم «القاعدة» في شبه الجزيرة العربية. وضع على لوائح العقوبات الأمريكية في ديسمبر كانون الأول 2013 بتهمة تقديم الدعم المالي لـ "القاعدة" في شبه الجزيرة العربية. وقام الحميقاني بتحويل الأموال إلى القاعدة في شبه الجزيرة العربية من خلال هيئة غير حكومية تابعة له في اليمن عبر مؤسّسة «عيد آل ثاني الخيرية» ومنظمة «الكرامة» والحقائب المالية. عمل الحميقاني جاهداً على رفع التهمة عبر لجوئه إلى المملكة العربية السعودية والمشاركة في مؤتمر جنيف بشأن اليمن في يونيو حزيران 2015. إلا أنّ رصد عدة أجهزة خليجية لاستمرار تواصله السري مع خلية الدوحة وتنظيم «القاعدة» استدعى وضعه على القائمة الأولى الصادرة عن الدول الأربع حول الأشخاص والمنظمات المتهمين بدعم الإرهاب.

كانت جملة تحَرّكات عَبدالرحمن النعيمي بعد 2011 بعلم السلطات القطرية وبتسهيل منها؛ باعتبارها تصبّ في سياسة «الحمدَيْن» لتغيير النظام في سورية ووجود عناصر تحت السيطرة في مناطق الصرع المسلح. وأصبحت المخابرات الأميركية أيضاً على علم بدور النعيمي وتحَرّكاته ولكنها كانت تعتقد بإمكانية توظيف كلّ طرف مناهض للنظام السوري من أجل إسقاط النظام ثم، بحسب ما كانت تقول للدبلوماسيين الغربيين، التفرّغ للمتطرفين. وعندما توصلت الإدَارَة الأميركية إلى قناعة بأنّ مشروع إسقاط النظام عبر التنظيمات الجهادية والإخوانية غير ممكن، تمّ إدراج اسم عَبدالرحمن بن عمير النعيمي على لوائح العقوبات الأميركية في ديسمبر كانون الأول 2013 وصديقه عَبدالوهاب الحميقاني على لوائح الأمم المتحدة في سبتمبر أيلول 2014 وذلك لتقديمهما الدعم المالي لمنظمات إرهابية. وصفت وزارة الخزانة الأميركية النعيمي بأنه شخص قدّم ملايين الدولارات لأعضاء القاعدة في سورية وأعضاء الشباب في الصومال والقاعدة في شبه الجزيرة العربية عن طريق هيئة خيرية في اليمن هي ليست سوى «حزب اتّحاد الرشاد» اليمني الذي يرأسه محمد بن موسى العامري.

بين وفدَي صنعاء والرياض.. أيهما يريد السلام؟!

محمد صالح حاتم

من خلال مشاورات السويد بين الوفد الوطني القادم من صنعاء وبين وفد حكومة هادي القادم من الرياض، نلاحظ أن هنالك فارقاً كبيراً جداً جداً بين الوفدين وما يحملانه معهم، فالوفد الوطني غادر من صنعاء عبر مطارها المغلق من قبل تحالف العدوان، ذهب وهو يحمل معه هموم وقضايا 27 مليون يمني، غادر صنعاء وهو يحمل معه احلام وتطلعات 27مليون يمني، ذهب وهو يملك كامل الصلاحية في اتّخاذ القرار ذهب هو يحمل رؤية وطنية شاملة لإحلال السلام في اليمن، ذهب وهو يطالب بإيقاف الحرب والعدوان وفك الحصار على اليمن كاملاً، ودفع مرتبات جميع موظفي الدولة مدنيين وعسكريّين وأمنيين، وتجنيب الاقتصاد اليمني الصراعات السياسيّة والعسكريّة، وإبعاد لقمة العيش للمواطن عن الخلافات والصراعات وأن لا تكون ورقة ضغط يستخدم طرف لإخضاع طرف آخر، ذهب وفدنا وهو يطالب إطلاق جميع الأسرى والمسجونين والمعتقلين في جميع السجون بدون استثناء الكل مقابل الكل، الذين في سجون صنعاء وعدن وحضرموت ومأرب وتعز وسقطرى وفي جميع المحافظات، سياسيّين وصحفيين وعسكريّين أسرى ومعتقلين وموقوفين، بينما وفد الرياض يريد الانتقاء.

ذهب وفدُنا الوطني ليطالبَ بتحييد ميناء الحديدة وتجنيبه الحرب والدمار؛ لأنَّه المنفذُ والشريان الوحيد لليمن الذي عبره يتم إمداد اليمن بالمواد الغذائية الأساسية والضرورية، ذهب وفدنا وهو يحمل رؤية فترة انتقالية يتم خلالها الاتّفاق على مؤسّسة الرئاسة والحكومة يشارك فيها الجميع بدون إقصاء أوْ تهميش لأي طرف سياسيّ جنوبي أوْ شمالي، وبعدها يتم تشكيل لجان عسكريّة وأمنية لتطبيع الأوضاع في البلاد وتسليم الاسلحة من جميع الأطراف والجماعات والمليشيات، وفي الجانب السياسيّ يكون هناك حوار وطني شامل في الجوانب المختلف عليها ومنها شكل الدولة ودستور البلاد، وما اختلف فيه يكون الشعب هو الحكم والفيصل في ذلك عبر الاستفتاء الشعبي الكامل وهو من له حق تقرير مستقبله، فهذا هو وفدنا الوطني وهذه هي رؤية الوطنية التي ذهب بها إلى السويد، وهذه هي مطالبه، لم يذهب وهو يطالب بالسلطة أوْ تهميش أوْ إقصاء لأحد لم يذهب من أجل مناصب وكراسي أوْ من أجل تحقيق أهداف ومخططات خارجية.

أما وفد الرياض أوْ وفد حكومة هادي ذهب وهو لا يملك القرارَ وليس له صلاحية اتخذ القرار والقبول أوْ الرفض يطالب بشروط تعجيزية وغير مقبولة وهي نفس شروطه السابقة والتي قدمها في مشاورات ومفاوضات جنيف والكويت ومسقط ومنها الانسحاب من المدن وتسليم السلاح والاعتراف بحكومة وشرعية هادي، وهذه هي مطالب تحالف العدوان وشروطه وهي لن تحقّق سلام.

وفدُ الرياض يريدُ تسليمَ ميناء الحديدة لحكومة هادي، وهي التي لا تستطيعُ إدَارَةَ ميناء عدن والمخاء وبلحاف والضبة والمهرة وسقطرى بل إن هذه الموانئ محتلّة وتحت سيطرة قوات الاحتلال السعودي والإماراتي، فكيف ستستطيع حكومة هادي السيطرة والتحكم بميناء الحديدة وهي لا تسيطر على الموانئ التي تدَّعي أَنَّها تحتَ سيطرتها، ومن المفارقات العجيبة والتي تمت مناقشاتها في مشاورات السويد فتح مطار صنعاء والذي اشترطته حكومة هادي أن يتمَّ تفتيشُ الطائرات القادمة والمغادرة من وإلى مطار صنعاء في مطار عدن وسيئون ونحن نعلم أن مطار عدن وسيئون تحت الاحتلال الإماراتي والسعودي، وأن طائراتِ اليمنية لا تستطيع الإقلاعَ والهبوطَ والمبيت في مطار عدن إلّا بإذن من المندوب السامي الإماراتي والسعودي، فكيف يريدون أن يتمَّ تفتيشُ الطائرات اليمنية من قبل المحتلّ؟!.

فأيٌّ من الوفدين يريدُ السلامَ ويسعى إلى تحقيق مطالب الشعب؟!، وأيٌّ من الوفدين يحمل رؤىً وأفكاراً يمكن ترجمتها إلى سلام دائم وشامل؟، والأيام القادمة ستكشف المزيد والمزيد من النوايا والأهداف التي يسعى كُلّ طرف إلى تحقيقها، وسيعلم الشعب من يتاجر بدماء الشهداء من أجل تحقيق مصالح شخصية وحزبية ومخططات خارجية.

وعاش اليمن حراً أبياً والخزي والعار للخَوَنَة والعُمَلَاء.

الشهيد الصمَّاد القائد الإنسان

اللواء ركن محمد محمد المؤيد*

يمُـرُّ علَينا أكثر مـن 200 يوم علَى رحيل الشـهيد صالح الصمَّاد شهيداً مرفـوعَ الهامة نقـيَّ السريرة عفيفَ اليد واللسـان والسـلوك، بعدَ رحلة حافلة بالعطاء والنضـال والتضحيـة والإيثار.

رحـل نقيـاً طاهـراً شـامخاً، لم يرتبـكْ أمام عدوٍّ ولم ينحنِ أمام خائن أو عميـل أوَ مرتـزِق.. ضرب برحيلـه أروعَ الأمثلـة، فـكان النموذجَ والقـدوةَ والرمزيـةَ التي علينا الاقتداءُ بها والتمثُّلُ بسلوكها واقتفاء أثرها الحميد.

صالـح الصمَّـاد شـهيدٌ نموذجـيٌّ في موكـب الشـهداء، واجـه العـدوانَ وسـقط وهو يحشُدُ لمسـيرة البناءِ وهو الرئيسُ الذي قضى فترةَ زعامته في الخنـادق لم يعرفْ حيـاةَ الرفاهية والفنادق والتسكُّع في شوارع العالَم.

سـقط مجاهـداً وروى بدمـه الطاهرة ترابَ وطنـه الغالي الذي نذر نفسَـه للدفاع عنه والذود عن كرامته واسـتقلال قراره، وبالتأكيد انه بقدر مـا كان الإحسـاس بهـول الفاجعـة وبقدر مـا كان يعتصر القلوب لفراق الشهيد القائد الإنسان صالح الصمَّاد

بالقدر ذاته فقد كانت مشاعر الفخر والاعتـزاز بمواقـف الشـهيد صالـح الصمَّاد وبطولاته وعلو همته وسمو سـجاياه ونبـل خصالـه الحميـدة، مقارنةً بحجـم تضحياته في مقارعة الغـزاة وردع العدوان والتـي كان آخرهـا ارْتقائـه شـهيداً في سـبيل اللـه ودفاعـاً عـن الوطـن ومـن خلال مناقبه وحنكته القيادية لا يـزال حياً يـرزق عنـد ربـه أولاً وبين أوسـاط شـعبه يملأُهم حماساً وعزة وكرامـة وصمـوداً في وجه تحالـف العدوان ومرتزِقتهم؛ لتتجسـدَ بجـلاء عظمةُ الشـعب اليمنـي في مناقبـه قائـده ورئيسـه العظيـم الرئيـس الإنسـان الشهيد صالح الصمَّاد.

لقد كان استهدافُ الرئيس الصمَّاد جريمـةً مكتملـةَ الأركان، تضاف إلى الجرائـم طيلـة أربع سـنوات من بدء العـدوان ولـم يسـتطع أن يحقق أي انتصار يُذكر علَى الواقع، حيث فشـل عسـكرياً وسياسـياً واقتصادياً أَيضاً رغم حصاره واستهدافه الممنهج لكل مقومات الحياة والبُنَى التحتية.

وعـلى العكس تلقت قـوى العدوان ضربـاتٍ موجعـةً عـلَى يـد أبطـال الجيش واللجان الشـعبية في مختلف الجبهـات ومـا وراء الحـدود وكانت القـوة الصاروخيـة والصواريـخ البالسـتية والتي دشَّـن بها الشـهيد الرئيس صالـح الصمَّاد العـامَ الرابعَ مـن الصمـود اليمنـي وكـذا رفعـه الشـعار (يد تبنـي ويد تحمـي)، هو ما أثار سـخطَ قِوَى العدوان وجعلتها تسـتهدفُه، في محاولـة بائسـة منها لإضعـاف اليمنيـين والتفافهـم حول قياداتهـم ممثلـة برئيـس الصمَّـاد رئيـس الجمهوريـة القائـد الأعـلى للقوات المسلحة.

لقـد كان قريبـاً مـن المواطنـين البسـطاء متلمسـاً لهمومهـم وتطلعاتهـم، وبالمثـل كان متواجداً في الميدان مع الأبطال المقاتلين في مختلف الجبهـات، وكان مشرفـاً عـلَى إعداد وتأهيل وتخريج الدفع العسكرية.

وكان قيادتـه لليمن في هذه المرحلة بالذات مغرماً لا مغنماً..

وأخيراً يجبُ أن نتذكرَ ما قال السيد القائـد عبدالملك بدرالديـن الحوثي في الشـهيد الصمَّـاد: (يجـب أن يكـون الرئيـس الصمَّاد قدوة للمسـؤولين) وقـال أيضـاً: (قائـد الثـورة الرئيس الصمَّاد لم يتأثر بالسـلطة ولم يسـع للحصـول علَى مكاسـبَ ماديـة، وأن استشـهاد الرئيـس الصمَّـاد أعطـى الشـعبَ طاقةً جديدةً وعزماً متجدداً واندفاعاً أكثر نحو التضحية.

رحم اللهُ الشـهيدَ صالـح الصمَّاد ومرافقيـه وكل شـهداء الوطن الذين سـطّروا ملاحـمَ بطوليـةً في مختلف الجبهات، سـائلين المولى عـز وجل أن يتغمدَ الشهيدَ صالح الصمَّاد ورفاقه بواسع رحمته.

* مستشار وزير الدفاع

إلى أين تتجه مشاوراتُ ستوكهولم؟

زين العابدين عثمان

الحديـثُ عـن إمكانيـة نجـاح مشـاورات سـتوكهولوم في تحقيـق السـلام أَوْ أن أمريـكا راغبة في إنهاء الحـرب العدوانية التدميرية التي يقودها وكلاؤها السعودية والإمارات هو حديث لا زال يصـادم العقـل والمنطـق والحقائق التي يظهرها الواقع على السـاحة اليمنية عسـكريًّا وسياسـيًّا، إذ أن الحربَ ما تزال ملتهبة وما زال الدمار والقصـف والقتل الجماعي بحق المدنيين الذي يوغل في تنفيذه طيران السعودية والإمارات متواصل لم يتوقف، كما أن مسـارات التحشـيد والاسـتعداد لخوض جولات جديـدة من المعارك موجـودة فعـلاً فالإمـارات والسـعودية لا زالتا تدفعان بقوات اضافية من مرتزقتهما الأجانب والمحليـين إلى جبهـات السـاحل الغربي وجبهة مـأرب ونهم كمؤشر حقيقي يوحـي بأن هناك تصعيدات عسـكريّة يجري تحضيرها وستنفذ إذا ما اخفقت مشاورات ستوكهولم بالسويد.

الموقفُ والسياسـةُ الأمريكية التي لا تظهر ثباتَهـا الجيوسـياسيّ وقناعاتهـا المطلقـة في مِلَـفّ إنهـاء الحـرب باليمـن هـي الجانـب الأَكْثَـر تعقيدا أمام إحياء العملية السياسيّة بسـتوكهولم وهـي عائـق بالمقـام الأول أمام فـرص نجاحهـا، إذ إنها ما تـزال مرتكزةً على ازدواجيـة متناقضـة مضطربـة فمـن جهـة تظهر نفسـها كراعية لتحقيق السلام باليمن وإنهـاء الأزمـة كمسـار تمارسـه لتجميـل صورتها اماما العالم ومن جهة أُخْـرَى تخفي حزمة من السيناريوهات التآمرية التي لا تزال تصـب في تغليـب مصالحها القوميـة والأمنية على تحقيق مِلَـفّ السـلام باليمـن خُصُـوْصاً وأن الحـرب الذي شـنها وكلاؤهـا (النظامان السـعودي والإماراتـي) على اليمـن منذ أربعة أَعـوام لـم تُفـضِ إلى أيـة نتيجـة ولـم تحقّق أهدافها المرسومة.

لهـذا فطبيعـة الـدور الأمريكـي القائـم حالياً في واقع السـاحة السياسـة والعسكريّة اليمنية وسـاحة مشاورات سـتوكهولم لا زال دوراً سـلبياً تدميريـاً لا يمكنـه أن يلعب الدور المتـوازن الحقيقي نحو الدفـع بعجلة الحرب باليمن نحو السـلام أَوْ إنجاح المشاورات وهذا ما يمكن قوله في ظـل ازدواجية التعاطي التي تتبعها إدَارَة الرئيس ترامب لتحقيق مصالحها الأمنيـة والقوميـة فمتى مـا قامـت بالتغيير وتوجيـه نواياهـا الحقيقـة لإيقـاف الحـرب باليمن فهي ستتوقف بلا شك ولن يدخر جهداً في تحقّق السلام الكامل باليمن لكن هذا أمر لا زال في فـك المصالح الليبرالية الأمريكية المعقدة والمتطرفـة التـي تـرى مصلحة أمريـكا فوق كُـلّ الاعتبارات الإنْسَانية.

لذلـك تبقى مشـاورات سـتوكهولم تراوحُ مكانهـا بـين الفشـل والنجاح مسـتلقية على ارضيـة مضطربة لا يمكنهـا أن تفضي إلى أي اتّفـاق فعـلي أَوْ تقـدم في العملية السياسـيّة نتيجـة تصلـب الموقـف الأمريكـي لكـن ربما يمكننـا القـول بأن هذه المشـاورات سـتقدم على ابـرام بعض الاتّفاقات وسـتكون مقدمة جيدة لمشـاورات سـتعقد تباعا وحبلى ببعض التفاهمـات، أمـا في حالـة فشـلها وخروجها بمخرجتهـا عقيمة متخاصمة فهي سـتكون محطة لانطـلاق التصعيدات العسـكريّة الذي ستكون مختلفة جداً عن سابقاتها.

نحـن نتمنـى فعـلاً نجـاح مشـاورات سـتوكهولم وأن تكـون محطـة أولية لرسـم الخطوط العريضة للسلام ولا نريد لها الفشل، أما إذا أراد معسكر واشنطن ووكلائه الرياض وأبو ظبي إفشـال المشاورات ومواصلة الحرب فهـذا سـيكون خيـارا مكلفا ومدمـرا عليهم؛ لأَنَّهم لن يحدثوا خلاله فارقاً جيو اسـتراتيجياً غير الغرق أَكْثَـر في الوَحْل اليمني وَسيتلقون وابـلاً من التداعيـات والفواتير المدمـرة، وهذا مـا سنشـهده بالمرحلـة المقبلة إذا ما فشـلت المشاورات والأيام بيننا.

القاعدةُ الأساسيةُ للتسليم للّه ألا تخشى أحداً إلا اللّه

المسيرة : خاص:

تحدث الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- ـــ كعادته دائماً ـــ في محاضرة ـــ ملزمة ـــ [الدرس الثامن من دروس رمضان - سورة البقرة] عن عدد من المواضيع، أبرزها أن على المجتمع المسلم ألا يخشى أحداً إلا الله وحدة، حيث قال: [أثناء تنزل القُرْآن الكريم كانوا لا يزالون خليطاً في المجتمع فقد يأتي من داخلهم مقولات متعددة، يجب أن لا تخشوهم على الإطلاق، والتسليم لله سبحانه وتعالى، هذا هو الشيء الأساسي هذه هي قاعدته، لا يمكن أن تكون مسلِّما لله وتبقى مستقيماً في تسليمك لله ومستقيماً على هدي الله وملتزماً إلا إذا كنت على هذا النحو: لا تخشى إلا الله].

وَفِي سياق شرح قوله تعالى: [وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ] أكّد الشَّهِيْدُ القَائِدُ: بأن تمام النعمة على المسلمين لن يكون إلا إذا كانت خشيتهم من الله أكبر بكثير من خشيتهم من البشر، حيث قال: [ولا تتم نعمة الله على الإنسان أن يكون هو فعلاً في سلوكه بالشكل الذي توفرت له النعمة وتمت عليه النعمة إلا إذا كان على هذا النحو: لا يخشى إلا الله ولا يهتدي فعلاً إلا إذا كان على هذا النحو: لا يخشى إلا الله؛ لأنَّ من يخشون غير الله، تقدم نعمة من التي تعني نعم هداية تقدم آيات فيها هدى توجيهات، فيها هدى لن يقبلها، ليس ميداناً لها؛ لأنها تصطدم بخشيته من غير الله، هذه القضية واضحة في الناس].

منبهاً للناس ومحذراً لهم ألا يخافوا إلا من الله؛ لأن ذلك يؤدي إلى ظهور عقبة كبيرة تحول بينهم وبين أن يهتدوا، حيث قال: [يجب أن نفهم خطورة المسألة: أن الناس لا يهتدون وأنهم يضعون عقبة كبيرة جداً أمام اهتدائهم عندما يكونون يخشون غير الله {فَلا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ}(البقرة: من الآية150) لا تظن بأنك عندما تتوقف في موقف معين لأنك تخشى طرفاً آخر أنك ربحت أنك أمنت جانبه، يجب أن تفهم بأنك خاسر، ومن خسارتك الكبيرة هو أنك وضعت نفسك في مشكلة كبيرة أنك وضعت عائقا كبيرا جداً أمام أن تهتدي، ثم انظر أين تنتهي بك هداية الله سبحانه وتعالى في الدنيا وفي الآخرة كيف نهايتها، في الدنيا عزة وسعادة ورفعة وقوة وطمأنينة، وفي الآخرة الأمن يوم القيامة والجنة ورضوان من الله أكبر

وأضاف -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- إضافة مهمة جدا للموضوع بقوله: [عندما يكون الإنسان يخشى غير الله، هي حالة تبين بأنك جاهل لله وجاهل باليوم الآخر، من الذي لديه ما يمكن أن تخافه مثل جهنم؟ هل أحد لديه مثل جهنم من البشر تخاف منه؟ أبداً، هل أحد لديه مثل الجنة فترغب فيما لديه؟ تعدل عن الله سبحانه وتعالى فتصبح تخشى غير الله وترغب في غير الله، كلها يكون منشؤها الجهل، الجهل بالله الجهل بدينه، الجهل باليوم الآخر الجهل بالسنة الإلهية في موضوع الحق].

وقال -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- وهو يشرح معنى: أن تخشى غير الله: [يجب على الإنسان أن يستحي فعلاً أن يستحي من أن يكون يخشى غير الله؛ لأن معناه: أنك تجعل غير الله وكأنه أكبر من الله، وكأن ما لديه مما تخافه منه أعظم وأشد عليك مما لدى الله؛ لهذا الله سبحانه وتعالى جعل الأشياء لديه على أرقى مستوى جهنم أشد، أشد عذاب والجنة أعلى، أعلى نعيم مادي ورضوانه أكبر من ذلك النعيم المادي التي هي الجنة].

وضرب لنا -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- مثالاً واقعياً، وكلاماً قوياً، لنراجع حساباتنا، حيث قال: [إذاً تراجع حساباتك، متى ما كنت تخشى آخرين تخشى من - مثلاً - أمريكا الكبيرة في الأرض هذه أليس لديها الأسلحة الكثيرة ولديها الإمكانات الكثيرة؟ هل يمكن أن تعتبر ما لديها يساوي يوماً واحداً في جهنم؟ أبداً، فهل تخاف ما لدى أمريكا عندما لا تكون إلا أنت، وأمريكا كلها متوجهة بكل ما تملك من أسلحة لتصبها عليك أنت وحدك؟ يجب أن لا تخشاها لأن ما لدى الله من عذاب شديد هو أشد بكثير، بكثير لا يساوي ما لدى الآخرين يوماً واحداً في جهنم ولا ساعة واحدة في جهنم].

قراءة في درس معرفة الله للشهيد القائد «الدرس الحادي عشر» (4 - 4)

المتقون هم أناس عمليون والإيمان الناقص ينقلب كفراً

المسيرة : خاص:

في الوقفة الأخيرة مع الدرس الحادي عشر من دروس معرفة الله وعده ووعيده، سنطالع خلال هذه التناولة أطروحاتِ الشَّهِيْدِ القَائِدِ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- عن التحول الذي يحدث للإيْمَان حين يحصل تقاعس عن الانطلاق في الميدان العملي بأحسن ما أنزل الله، ومن ذلك انطلاق كثير من الناس نحو الكذب على الله بنسبة كثير من الأشياء إلى الدين دون وجه حق، في سياق التهرب من لوازم إيْمَانية كثيرة، مثل الجهاد والإنفاق، وكثير من الأمور المتعلقة بذلك.

يرى الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- أن الإيْمَانَ الناقصَ ينقلب كفراً في نهاية المطاف، انطلاقاً من أن الدين كُلّ لا يتبعض، ولا يمكن أن يأخذ الإنسان ببعضه ويترك ما يراه ثقيلاً عليه، أَوْ متناقضاً مع مصالحه العاجلة في الحياة الدنيا، يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: « الكفر أساسًا هو رفض، فالذي يرفض في واقعه كمن يرفض في منطقه. الذي يقول: لا. هذا ليس بنبي، هذا ليس كلام الله. أليس هذا كفر؟ في الواقع العملي ما الذي يفرق بينه وبين من قال: نعم هذا نبي وهذا كتاب الله. ولكنه لا يعمل بما جاء به النبي ولا يهتدي بهذا النبي؛ أليسوا في الواقع العملي مستوين؟».

تتبُّعُ الرخص منهجيةٌ تنافي القُرْآن

هذا الكلامُ من الأهميّة البالغة بمكان، حيث أن البلوى تعم به كثيراً من أبناء هذه الأُمَّة، الذين يسيرون في الحياة على طريق الغفلة، وبمنهجية تتبع الرخص، فلا يقدمون على عمل فيه مشقَّة عليهم، وكأنهم يبحثون عن طريقة أفضل من طريقة النبي وأهل بيته في خوض غمار هذا الابتلاء في الحياة الدنيا، النبي قاتل حتى وهو في الستين من عمرِه صلى الله عليه وآله وسلم، الإمام عليه وأبناؤه سقطوا شهداءَ في مواجهة الباطل، لم يكونوا يبحثون عن الواجب والمندوب، بل كانوا يبحثون عن أحسن ما أنزل الله ليتجهوا مبادرين إلى إنفاذه في الحياة الدنيا، قال الله تعالى: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ}.

انتقد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على اهتمام الناس بجانبٍ قضايا فقه العبادات في مقابل تقاعسهم وتهربهم من الجوانب الأُخْرَى التي صنفوها في باب المندوبات والمستحبات بحسب مصطلحات أصول الفقه، حيث ينطلقون إلى أن النتيجة واحدة، فما دامت فرصة الاستزادة من الحسنات ماثلة أمامنا من خلال العبادات من دون أن نتكلف المخاطر على حياتنا وسلامتنا أَوْ على سلامة رؤوس أموالنا، فلماذا التوجه نحو أمور كالجهاد والإنفاق في سبيل الله أساساً، البديل متوفر وهو أوجب من هذه المندوبات والمستحبات، المهم هو الحفاظ على الصلاة وأداء القدر اللازم الزكاة، وصيام رمضان، ونحو ذلك من الاهتمامات التي لا تورث علينا عناء المخاطرة في أدائها، لقد عد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- كُلّ هذه الأطروحات التي تنتشر في العقلية الإسْلَامية اليوم أطروحات نابعة من الجهل بما فيه مصلحة لنا، فهي تتنافى مع النظرة القُرْآنية إلى ما فيه نجاة من عذاب الله، التي عبر عنها القُرْآن الكريم على لسان أهل الحسرة والندم على فواتها بقوله عز وجل: {لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ} {فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ} ونحو ذلك، فالإحسان ليس من دائرة الواجبات في المصطلح الأصولي عند الفقهاء، ولكن القُرْآن الكريم يقدمه لنا في سياق الأعمال المنجية من عذاب الله، والأعمال المحقّقة لمعنى الإيْمَان الحقيقي.

التقوى تتحقّق في الواقع العملي فقط

إذاً البناءُ على النظرة المستمدة من ثقافة علوم أصول الفقه في هذا الجانب على الأقل تذهب بنا بعيداً عن توجهات القُرْآن الكريم، وتنتج لنا شخصيات إسْلَامية وعلمائية تبحث عن الأعذار وتتهرب من المواقف العملية التي تحتاج منا إلى الإحسان والتقوى، وهو ما انتقده الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- بحديثه عمن «كانوا يرون بأن التضحية بأنفسهم هي الخدمة للإسْلَام وهي الحفاظ على الإسْلَام»، وتساءل عن قيمة حياة أي شخص حتى لو كان عالماً في عصر يعيش المجتمعُ فيه حالة التهويد، سواء من خلال الحرب الناعمة المباشرة، التي تغسل أدمغة الأجيال، وتفصلهم عن هُويتهم الإيْمَانية، أَوْ من خلال إحلال المذاهب والأفكار التكفيرية في البيئات المحافظة والمتدينة، والتي تصُبُّ في نهاية المطاف في ذات الإطار التهويدي للمجتمع، في حين قد يكون في اتخاذ هذه الشخصيات العلمائية لمواقف عملية في مواجهة الباطل أثر كبير حتى لو كان الثمن هو استشهادها، فربما يحفظ الدين وتستقيم الحياة باستشهاد العلماء والمصلحين لا بالمحافظة على حياتهم، وسيأتي من بعدهم على آثارهم من يصلح الحياة ويعمرها، وضرب مثلا بقرابة سبعين عالما استشهدوا في الثورة الإسْلَامية في إيران، ولم يكن يدري وقتها أنه سيكون واحدا من هؤلاء العظماء الذي سيقدمون حياتهم من أجل الله، وستكون شهادتهم سببا في الحفاظ على الدين، كما كانت شهادة علي والحسن والحسين.

لقد شدد الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- على قضية الاهتمام بالأعمال التي فيها لله رضا بغض النظر عن كونها واجبة أَوْ مندوبة، أما «الذي ينطلق يفرق بين الأحكام فيقول: [هذا ما قد وجب، وهذا ما قد يلزم] قد يكون ممن ليس لديه اهتمام بقضايا كبيرة فهو ممن لا يعرف قيمة ما يخدم هذه القضايا» بحسب تحليل الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-، وبهذا يكون قد أغلق الباب في وجه من يقول بأن آية الزكاة قد نسخت كُلّ آيات الإنفاق في سبيل الله، وكل من يحاول أن يتنصل من الجهاد في سبيل الله، أَوْ يرى أن الهتاف بشعار الصرخة في وجه المستكبرين غير واجب، ونحو ذلك كثير جدا، وفي خلاصة هذا الدرس يقول الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ-: «المتقون هم أناس عمليون، هم ممن لا يفكر في أن هذا مندوب أَوْ هذا واجب فهم ينطلقون على هذا النحو، والانطلاقة لتحقيق هذه الأشياء الأربعة: الإنفاق في حالة السراء والضراء، وكظم الغيظ، والعفو عن الناس هي من الأسس المهمة في ميدان العمل لإعلاء كلمة الله سواء تسميها مندوب أَوْ تسميها واجب؛ أنه لا بد - وأنت في حالة العمل لأن تكون من المتقين - لا بد وأنت معدود من المتقين أن تكون متحليًّا بها؛ لأنه هكذا وصف المتقين بأنها صفة من صفاتهم اللازمة وليس فقط في النادر».

وبهذا نكون قد طفنا مع الشَّهِيْدُ القَائِدُ -رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ- في آفاق كنا عنها غافلين، مع أن القُرْآن الكريم يهتف بها، ولكن الركام الذي تحملنا كمسلمين منذ آلاف السنين بات يحول بيننا وبين أن ننهل من نبع القُرْآن الصافي، ولكن العودة اليوم أمر في غاية الإمكانية، وسنحقّق به لهذا الجيل من أمتنا ما تمناه وحلم به كُلّ من سبقنا من أجيال الأُمَّة الإسْلَامية إن شاء الله.

استشهاد وإصابة 4 فلسطينيين واعتقال 16 آخرين في اقتحامات صهيونية لبلدات رام الله

المسيرة : فلسطين

استشهد شابٌّ فلسطيني وأصيب ثلاثة آخرون، أمس الثلاثاء، برصاص قُـوَّات الاحتلال الصهيوني، فيما اعتقل 16 فلسطينياً في مدن الضفة الغربية.

وقالت وكالة "معاً" الفلسطينية للأنباء: إن الشاب عمر العواودة استشهد جراء إطلاق قُـوَّات الاحتلال الرصاص عليه في بلدة إذنا في الخليل، مضيفة أن ثلاثة شبان فلسطينيين أصيبوا برصاص قُـوَّات الاحتلال في مدينة طوباس بالضفة الغربية.

ولفتت الوكالة، إلى أن قُـوَّات الاحتلال اعتقلت 16 فلسطينياً خلال حملة مداهمات وتفتيش لمنازل الفلسطينيين في مدن طوباس ونابلس وقلقيلية وطولكرم ورام الله، بينهم أربعة أشقاء في مدينة طوباس.

إلى ذلك، ذكرت وكالة "معاً" الفلسطينية، أن قُـوَّات الاحتلال أغلقت حاجز عطارة شمال مدينة رام الله واقتحمت عدة محال تجارية في بلدة بيرزيت القريبة، مضيفة أن آليات الاحتلال وجنوده تمركزوا قرب مخيم الجلزون وفي جبال قرية عطارة.

في سياق متصل، وقالت وكالة وفا الفلسطينية للأنباء: إن قُـوَّات الاحتلال اقتحمت قرية الجفتلك بالأغوار الوسطى برفقة عدد من الجرافات وهدمت منزلاً تعود ملكيته للفلسطيني عمر عبد الكريم رحايلة واعتدت عليه بالضرب ثم قامت باعتقاله.

وفي ذات السياق، أوضحت الوكالة، أن مستوطنين صهاينة اقتحموا، أمس الثلاثاء، قريةَ بيتين شرق رام الله بالضفة الغربية، مضيفةً أن المستوطنين خطّوا شعاراتٍ عنصرية على منازل الفلسطينيين وأعطبوا عَدَداً من المركبات.

ويقوم المستوطنون الصهاينة بعمليات اقتحام للبلدات والمدن الفلسطينية بشكل يومي وتعتدي على الفلسطينيين وتعبث بممتلكاتهم تحت حماية قُـوَّات الاحتلال الصهيوني بهدف تهجيرهم والاستيلاء على أراضيهم وتهويدها.

الجيش السوري يحبط محاولات تسلّل إجراميين في حماه

المسيرة : سوريا

نفّذت وحدةٌ من الجيش السوري، أمس الثلاثاء، ضرباتٍ مركَّزةً ضد محاور تسلّل مجموعات إجرامية باتجاه نقاط عسكريّة متمركزة في ريف حماة الشمالي الغربي لحماية القرى والبلدات الآمنة وحقّقت في صفوفها إصاباتٍ مباشرة.

وقالت وكالة الأنباء السورية "سانا"، أمس الثلاثاء: إن عناصر الاستطلاع والرصد في الوحدات العسكريّة المتمركزة في محيط قريتي الحماميات وبرديج بريف محردة الشمالي رصدوا مجموعات إجرامية تسلّلت من محيط قرية الصخر باتجاه نقاط عسكريّة في المنطقة للاعتداء عليها.

وبيّنت الوكالة، أن الجيشَ تعامَلَ مع الإجرامين المتسلّلين برمايات دقيقة من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة وردتهم على أعقابهم بعدَ مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير عتاد لهم.

الرئيس الإيراني: الشعب والحكومة الإيرانية أحبطا المخططات الأمريكية

المسيرة : متابعات

أكّد الرئيسُ الإيراني حسن روحاني، أمس الثلاثاء، أن الشعبَ والحكومة الإيرانية أحبطا المُخَطّطات الأمريكية تجاه إيران، موضحاً أنه على الرغم من الحظر الأمريكي ارتفعت الصادرات النفطية خلال السنة الجارية.

وقال روحاني في ختام اجتماع السلطات الإيرانية الثلاث: إن الأمريكيين كانوا ينتظرون ما بعد الرابع من نوفمبر الماضي حين تم فرضُ الحزمة الثانية من العقوبات مشاهدةَ اضطراب في اقتصاد البلاد ولكن الشعب والحكومة الإيرانيين أحبطا هذا المُخَطّط.

وَأَضاف روحاني: إن الأمريكيين سعَوا خلال اجتماع أوبك لإبقاء إنتاج النفط على حاله، لكن المنظّمة قرّرت خفض الإنتاج واستثناء إيران من هذا القرار وحصولها على بعض الميزات، موضحاً أن بلاده ستستمر في إنتاج النفط كما في السابق.

وأشار روحاني، إلى أن دول العدوان على اليمن لم يعد أمامها سوى طريق السلام مع الشعب اليمني مجدّداً دعم بلاده للمفاوضات لحل الأزمة في اليمن.

الكيان الصهيوني: مسقط والخرطوم وافقتا على مرور طائراتنا في أجوائهما

المسيرة : متابعات

في إطار التطبيع الصهيوني العربي المتسارع، أعلن رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، أمس الأول، أن سلطان عمان أبلغه بموافقته على مرور طائرات تجارية صهيونية فوق أجواء بلاده.

ونقلت القناة العاشرة الصهيونية عن نتنياهو قوله: إن سلطان عمان وافق على السماح لطائرات شركة "إل عال" الصهيونية السفر في الأجواء العمانية.

وعلقت القناة الصهيونية على تصريحات نتنياهو، معتبرة أن قرار سلطنة عمان جيد، ولكن حالياً لا معنى له على الإطلاق؛ ذلك لأنه للمرور في أجواء سلطنة عمان فإنه ينبغي المرور أوّلاً في أجواء السعوديّة.

وَأَضاف نتنياهو: إن شركات الطيران الصهيونية ستتمكّن من التحليق فوق السودان في طريقها لأمريكا الجنوبية في إطار مساع لتحسين العلاقات مع الدول.

الحشد الشعبي العراقي يعثر على مخزن أسلحة من مخلفات الإجرامين

المسيرة : العراق

عثرت قُـوَّاتُ اللواء 313 في الحشد الشعبي العراقي، أمس الثلاثاء، على مخزن للسلاح تابع لتنظيم "داعش" الإجرامي غربي مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين.

وقالت مديرية إعلام الحشد، أمس الثلاثاء: إن قُـوَّةً من اللواء 313 عثرت على مخزن للسلاح تابع لتنظيم "داعش" الإجرامي خلالَ عملية تفتيش في منطقة ألبو جروب الواقعة غربي مدينة سامراء.

وأضافت المديرية، أن المخزن يحتوي على عدد من قذائف الهاون والصواريخ والقنابل اليدوية وأجهزة تحكم واتصالات، بالإضَافَة لمواد متفجرة تمت مصادرتها وإخلاؤها من المكان.

سي إن إن: كلمات خاشقجي الأخيرة كانت "لا أستطيع التنفس"

المسيرة : متابعات

قالت شبكة "سي إن إن" الأمريكية، أمس الأول: إن كلماتِ الصحافي السعوديّ جمال خاشقجي الأخيرة كانت "لا أستطيع التنفس"، وذلك بالاستناد إلى مصدر قرأ النص المكتوب لما تضمنه التسجيل الصوتي للحظات الأخيرة لخاشقجي قبل مقتله.

وقال المصدرُ للشبكة الأميركية: إن النصَّ المكتوبَ أظهر بشكل واضح أن القتلَ كان متعمداً، مشيراً إلى أن عدة مكالمات هاتفية قد أجريت للإفادة حول سير تقدم العملية.

ولفتت "سي إن إن"، إلى أن المسؤولين الأتراك يعتقدون بأن هذه الاتصالاتِ كانت مع مسؤولين كبار في الرياض.

قالت إن القبائل أصبحت ذليلة والفرصة مواتية لتغيير نظام الحكم

المعارضة السعوديّة تعقد "مؤتمر المهجر الثاني" في لندن وتؤكّد أنه حان وقت تغيير نظام الحكم

المسيرة : متابعات

عقدت أطيافٌ مختلفةٌ من المعارضة السعوديّة، أمس الأول، مؤتمراً في لندن تحت عنوان "مؤتمر المهجر الثاني" لبحث التحديات التي تواجه المعارضة، والأولويات التي ينبغي عليهم الاتّفاقُ عليها في مواجهة القمع والتهديدات الداخلية التي تتعرض لها بلادهم.

وأكّد المشاركون في المؤتمر، على ضرورة الانتفاض في وجه آل سعود، داعين كافة أبناء نجد والحجاز إلى ثورة لنيل الحرية والاستقلال، مشيرين إلى مواصلة جهودهم النضالية ضد الظلم والطغيان السعوديّ.

وخلال المؤتمر، قال يحيى عسيري، مدير مؤسسة "ديوان" ومنظّم المؤتمر: إن الجميعَ متفقٌ في المعارضة على أهميّة العمل المشترك رغم الخلفيات المختلفة، معتبراً اجتماعَهم رداً على ادّعاءات النظام بأنهم منقسمون، وفي الوقت نفسه رد على ما يدّعيه النظام بأن سقوطَه سيؤدي للفوضى.

المؤتمرُ خصّص جلسةً لبحث فكرة استعمال النظام السعوديّ للدين، وتكريس بعض رجاله أرضيةً شرعية لمفاهيم تخدُمُ فكرةَ الدفاع عن الحكام المتسلطين، مستعرضاً في مداخلة للناشطة سحر الفيفي، الآلية التي يلجأُ لها النظام في استعمال الحركات والتنظيمات لمصالحه ودعم أجندته، والتخويف منها واستعمالها فزاعة، مبيّناً أن السلطاتِ في السعوديّة استعانت بالمتطرفين وتوظفهم تاريخياً بحسب الحاجة وبحسب الخصوم لترويع الشعب.

من جانبه، أوضح المعارض محمد العمري، في المؤتمر، كيفية سيطرة نظام آل سعود على القبائل العربية والقضاء على هُويتها في بلاد نجد والحجاز، مشيراً إلى إذابة الهُوية الوطنية للقبيلة فلم يعد لها أثر، لافتاً إلى أن القبائل وصلت إلى ذروة الإذلال بعد فقدانها للأرض وتهجيرها من جيزان وَالمناطق الأُخْـرَى وأصبح المواطن أجيراً، مشيراً إلى أن القبيلة بلا رأس وبلا نظام سياسيّ وفقدت كيانها.

وأشار العمري، إلى أن الفرصة الآن مواتية لبدء التغيير بعد أن خدع النظام السعوديّ المواطنين باسم الدين وباسم التنمية والخطط الخمسية السابقة والأكاذيب الكثيرة الأُخْـرَى كرُؤية العامل الاقتصادي الذي أوصل المواطنين إلى التململ.

ويأتي المؤتمرُ الذي ضمَّ المعارضة بجميع أطيافها في وقت تدُبُّ فيه الخلافات داخل الأُسرة الحاكمة في السعوديّة.

رئيس التحرير:
صبري الدرواني
المسيرة
العدد (561) الأربعاء والخميس
5 ربيع الثاني 1440هـ - 12 ديسمبر 2018م

المعركة ليس فقط دفاعاً عن أرض لكنِ المسألة أكبر، المسألة مسألة حرية، هم يريدون استعبادَ هذا الشعب، ولا خيارَ لنا جميعاً ولشعبنا إلا الصمود، طالما أن المعركة معركة حرية وكرمة، لا بديل عن الثبات إلا الاستعباد والضياع.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

الأشباح في ستوكهولم وميناء الحديدة

د. أحمد الصعدي

كم كان السفيرُ الفرنسي السابقُ لدى اليمن، جيل غوتيه، موفقاً عندما وصف في مقابلة له مع قناة فرانس 24 حكومةَ هادي بأنها مُجَرّد شبح وأنها مُجَرّد قناع يتسترُ به الإماراتيون والسعوديّون ووسيلة للتسلق عليها.

يرتدي الناسُ الأقنعةَ في حالتين، في الحفلات التنكرية من أجل خلقِ جوٍّ من الفرح والمفاجآت؛ بهدف إمتاع المشاهدين. أما الحالة الثانية فيمثلها المجرمون واللصوص الذين يرتدون أقنعة تخفي شخصياتهم، ويتنكرون بكل ما يمكنُ أن يساعدَهم في الإفلات من يد العدالة.

هذه هي حالةُ المجرم السعوديّ والإماراتي ومحركهما الأمريكي وهم يتقنعون بما يسمونها الشرعية، إلا إن هذا الشبح أَوْ القناع أوهن وأضعف من أن يغطيَ الشمسَ بغربال، ففي كُلّ تحَرّكات وأقوال هذا الشبح الباهت المتبلد يظهر جسد المجرم الحقيقي الذي يتخفى وراءه بكل تفاصيل شخصه وأفعاله.

يُلِحُّ الأشباحُ أَوْ الأقنعة الموجودون في ستوكهولم على تسليم ميناء الحديدة إلحاحاً يعكسُ تعطشَ وتوقَ قرصان أبوظبي للسيطرة المباشرة على كُلّ موانئ اليمن بعد أن صارت جميعُها من المهرة إلى الخوخة تحت سيادته ومواطئ نعال قواته. لا يملك الأشباحُ في ستوكهولم المتشدقون باسم ((الشرعية)) المطالِبون بسذاجة وسخف ووقاحة بتسلم ميناء الحديدة شجاعةً وصراحةَ زميلهم وزير النقل في حكومتهم المغتربة صالح أحمد الجبواني، الذي أعلن بوضوح وصراحة أنه ممنوع من دخول ميناء عدن، وأنه بحاجة إلى تصريح من الضابط الإماراتي. ويريد الأشباح في ستوكهولم أن يلحقوا آخر ميناء يمني باق خارج نفوذ قوى الاحتلال وتحت السيادة اليمنية الحقيقية ببقية الموانئ اليمنية التي تُدارُ من أبوظبي مباشرة، ولا يستطيعُ أيُّ بهلوان من أولئك الأشباح أَوْ الأقنعة أن يهمسَ بكلمة احتجاج على ما يفعله الاحتلال. ومن أين للعبد أن يعترضَ على ما يفعله سيده ومالكه؟!.

يدرك العدوّ وأقنعته أَوْ أشباحه -حسب وصف السفير الفرنسي- استحالة السيطرة على ميناء الحديدة بالحرب، وعليه أن يدرك أنه لن يصل إلى هذه الغاية مستخدماً الأقنعة والتخفّي وراء الأشباح. أما نحن اليمنيين فسنتذكرُ أقوالَ وأفعالَ وملامح وجوه مَن يفعلون كُلّ ما يستطيعون، محاولين انتزاعَ أكبر موانئنا وأهمها ليُسَلَّمَ للغزاة الطامعين عندما يدرك الجميع كم هي مكلفة استعادة السيادة على الموانئ المحتلّة.

كما نتذكَّرُ اليومَ أقوالَ وأفعالَ مَن لهثوا واختلقوا أقبح المبرّرات لنقل وظائف البنك المركزي من صنعاء، ولن ننسى جرمَهم وخِسَّتَهم وإسهامَهم في تجويع الشعب اليمني.

العدوان على اليمن معركة أمريكا وليس التحالف

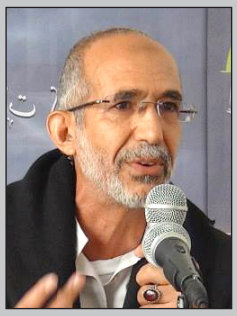

عبدالله هاشم السياني

بعد ثورة ٢١ سبتمبر ٢٠١٤م هناك أحداثٌ كثيرةٌ حدثت في اليمن قبل خروج الأمريكيين من العاصمة صنعاءَ تحديداً ومن اليمن بشكل عام تؤكّدُ أن قرارَ خروج السفير الأمريكي وطاقم السفارة وقُوَّات المارينز التي كانت متمركزةً في فندق شيراتون وفي كثير من المباني المتفرقة في العاصمة كان قراراً صعباً على الإدَارَة الأمريكية ولم تكن تفكر يوماً أنه سيأتي عليها اليوم الذي تخرُجُ فيه من اليمن مرغمةً وذليلةً وهي التي كانت قد استطاعت من خلال سفيرها حينَها أن تتحكَّمَ بكل مفاصل القرار اليمني من أدنى درجاته إلى أعلى سُلَّمٍ فيه، وصارت مؤسّساتُ الدولة العسكريّة والأمنية مفتوحةً أمام سفيرها في أي وقت يشاء، فضلاً عن مؤسّسات الحكم المدني.

ولذلك لا نستغربُ اليومَ إذا ما كانت أمريكا هي مَن تقفُ وراءَ عرقلة العملية السلمية والحل السياسيِّ في مشاورات السويد، كما كانت في الماضي هي المعرقلة في عمليات التفاوض في جنيف أَوْ الكويت؛ لأنَّها ببساطة لم تنسَ بعدُ الخروجَ المذلَّ لها من صنعاءَ ولم تتخلَّ بعدُ عن حقها ومسؤوليتها في قيادة العدوان على اليمن لصالح أدواتها من دول الخليج أَوْ لأدوات أدواتها من المرتزِقة.

فندق 5 نجوم و6 أقاليم

صلاح الدكاك

يفاوِضُون لاستمرارِ العدوان على بلدهم وشعبهم، ونفاوض لإنهاء العدوان ووقف إطلاق نار كامل.

ويفاوِضُون لاستمرار الحصار براً وبحراً وجواً، غير عابئين بوفيات الفشل الكلوي والكوليرا وسوء التغذية وجرحى مجازر تحالف أربابهم بحق أطفال اليمن ونسائه ومَدَنييه وعماله وفلاحيه. ونفاوض لرفع الحصار عن حبّة الدواء وحبة القمح وكُرّاسة المدرسة ووقود المصنع والمشفى والحرَّاثة وسيارة النقل والمدفأة والمطبخ، وتمكين الجرحى والمرضى والطلبة والمسافرين لشتى المعايش ومناشط الحياة المشروعة، من منافذَ آمنة جوية وبرية وبحرية، كحَقٍّ أصيلٍ يسمى حق الانتقال والسفر وفق نص الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تصم جلبة الاحتفال بذكرى توقيعه آذان المحرومين والمستضعفين والمهروسين بجنازير الاستكبار الكوني الأمريكي، ولا ولم تطرح مضامينه ثمرة ناضجة واحدة في أكواخهم.

يفاوِضُون باسم حرية الـ «إف 16، وتايفون وتورنيدو» في تلبيد زرقة سمائنا بأدخنة الكراهية والموت، وتعبيد التراب بأشلاء ضحايا غاراتها، وبردم وركام المشافي والمدارس والبيوت والمنشآت الخدمية التي تقوضها صواريخها فوق هياكل قاطنيها ونزلائها ليل نهار طيلة نحو نصف عقد من شبق القتل لوجه القتل. وعلى الضفة الأُخْرَى نفاوض لاستعادة زرقة السماء وحرية العصافير والنوارس في الطيران والتحليق غداً ورواحاً في فسحتها آمنة من أن أجنحتها لن تعلق في محركات ومراوح وأشداق وحوش الجوّ. ونفاوض باسم نجوم سماء يحاولون سرقتها الصالح فنادق الـ «5 نجوم».

في السويد وفي كُلّ جولات التشاور السياسيّ قبلها، كنا ولا نزال نمثل صوت الحياة وهجس المسحوقين والمعذبين وأحلام الأطفال وريشات كراريس، ورسومات نتنفس هواء المستقبل الطلق من رائحة ونزق ووداعة خربشاتها، بينما كان وفد تحالف «الشر» ولا يزال يمثل شهيق وزفير صدور القتلة الكونيين، وهي تفور بشبق افتراس اللحم البشري والأنفس المحرَّمة والالتذاذ بالإصغاء لموسيقى تقطيع الأوصال وخشخشة مناشير القصابة وهي تشق طريقها في عظام الطريدة.

صواريخنا وبنادقنا والنفوس الزكية التي نبذرها في تربة الوطن بالآلاف، كانت ولا تزال موقوفة لوجه تحرير لقمة البشر المفقرين، ورواتبهم، من أشداق القراصنة وسُرَّاق الأقوات المتخمين، وفك رقاب الأسرى بمن فيهم معتقلو خصومنا المخفورون في السجون السرية «للتحالف» برسم تسلية ضباط وجنود الاحتلال، وتوفير مسرح بشري موقوف على هوسهم في مزاولة الاعتداءات الجنسية دفعاً للضجر ورتابة الوقت وإيقاع «النوبتشيات المكرور».

أضحى جلياً للعيان المحلي والعالمي اليوم، أن مستوى الألم المتفاقم الذي ألحقناه ونلحقه بـ«تحالف قوى العدوان الأمريكي»، هو ما يرغمه على الجنوح لمشاورات الحل السياسيّ، كما أضحى جلياً أن خشية أدواته المحلية من فقدان مزايا الإقامة الفندقية برواتب مقدارها «100 مليون دولار» لما يسمى حكومة «الشرعية»، هو ما يحول بين اليمنيين وبين رواتبهم ومعايشهم وأمنهم وسكينتهم وبلوغهم ضفة السلام والاستقرار في كنف تسوية سياسيّة كانت ممكنة بالأمس ولا تزال كذلك اليوم لولا خلطة عملاء عجزت في أن تجعلَ من الوطن فندقاً، فقايضته بفندق وكشف رواتب ملكية مخصومة من ثروات الجمهورية اليمنية.